# الطاهرة Al-Tahirah

۲۰۲۳ کانون الأول ۲۰۲۳ ■ كانون الأول





































■ بمشاركة مديرية العلاقات الثقافية الدولية للمرأة و الأسرة في رابطة الثقافة و العلاقات الاسلامية

- 📶 المدير المسؤول: مهدي فياضي
- 🜈 رئيس التحرير: حسين سرور، حسين حجتي
- الدكتورة الدكتورة فاطمة ابراهيمي وركياني، الدكتورة زهرة نصرت خوارزمي، الدكتورة حكيمة سقاى بي ريا، زينب رستكار بناه، مريم سجادي
  - 🙀 المدير التنفيذي: مريم حمزه لو
    - الدير الفني: مرضية انبري 📭
  - العنوان: ایران، طهران، شارع ولیعصر(عج)،
    اول شارع فاطمي، رقم ۱۹۲۶
    - 🖷 الفاكس: ٩٨٢١٨٨٩٠٢٧٢٥.
    - 🗘 الهاتف: ۳-۹۸۲۱۸۸۹۳۳
    - ☑ الرمز البريدي: ١٤١٥٨-٩٣٩١٧
- www.alhoda.ir / www.itfjournals.com
- alhodapub@gmail.com البريد الالكتروني: 🗹







الافتتاحية



٧٥ عاماً من انتهاك حقوق الأطفال في الأراضي المحتلة على يد الكيان الصهيوني العنصري القاتل للأطفال



جسد طفل غزة المرتعد



مذكرة تتعلق بأطفال غزّة



تدفين الاحلام



کتاب «أولست إنسانا » ۳ معاناة الطفل الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي



مدينة غزة



العبرة تخنقني



حكاية أم يوسف..

سيماء المرأة



طوفان الاقصى



في مراَة السينما الإسرائيلية



في إيران

٨ أماكن سياحية تحبس الأنفاس

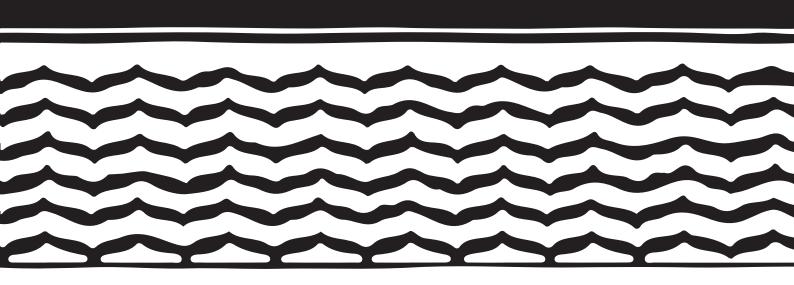


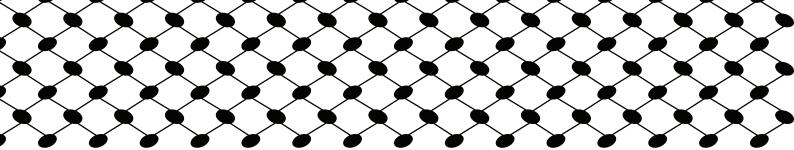




# الافتتاحية

أطفال فلسطين.. رمزًا للصمود و التضحية





يتحمل الأطفال ثمن الحروب النظامية والأهلية والنزاعات والهجمات المسلحة بشكل مضاعف، لا يقتصر ذلك على خطر القتل والإصابات الجسدية التي تترك آثاراً دائمة، بل يشمل أيضاً الآثار النفسية المدمرة التي قد تؤثر على حياة الفرد لفترة طويلة، حيث يصعب عليه التعافي منها. يعمل علماء النفس والأطباء والباحثون في علم الاجتماع السياسي واجتماع الجسد على فهم هذه التأثيرات، حيث قاموا بإجراء العديد من الدراسات التي تظهر الآثار القاسية للحروب على الأطفال، سواء في المناطق التي اندلعت فها الحروب أو في فترات مختلفة من التاريخ أو بين شعوب مختلفة من حيث العرق والدين والثقافة.

تتكرر الاضطرابات والأمراض والتشوهات النفسية خلال فترات الحروب، حيث يعاني الأطفال من الفزع الليلي، وقد يعانون من حالات اكتئاب عند تذكر الأحداث المؤلمة التي شاهدوها، مثل فقدان أحبائهم أو تدمير منازلهم وفقدان الأمان. على الصعيد الفلسطيني، يعيش الأطفال في ظل دائم للحروب والصراعات، حيث يتعرضون للقتل والإصابات بشكل يومي، ويشهدون تدمير منازلهم وزرعهم. الحرب لا تتوقف أبدا، مما يجعل حياتهم مستمرة في الخطر والتهديد.

على مر قرن، لم يمر يوم دون أن يكون للأطفال الفلسطينيين موعد مع المعاناة، سواء كان ذلك بسبب هدم المنازل أو التشرد أو التعرض للإصابات أو حتى فقدان أحبائهم. تعيش الحرب على أرض فلسطين بشكل دائم، حيث تتفاقم وتتجدد بشكل متكرر. تظهر الصورة الحالية في غزة كشاهد على هذا الواقع، حيث يعيش الأطفال تحت وطأة الحروب والقصف الدائم، ويتعرضون للقتل والإصابات بشكل متكرر. تحمل حياتهم أعباء الصراعات والمعاناة، ولكنهم يحملون أيضا الأمل والإصرار على البقاء والعيش أيضا الأمل والإصرار على البقاء والعيش أي أرضهم رغم كل التحديات.

الأطفال الفلسطينيون في غزة يعيشون حياة مليئة بالتحديات والمعاناة، حيث يكونون عرضة للخطر في كل لحظة. يشهدون على دمار منازلهم وبيئتهم المحيطة، ويرون أحباءهم يتألمون ويعانون. تتسارع أحداث الحياة بشكل لا يمكن تنبؤ به، ولكنهم يحملون في قلوبهم إرادة البقاء والصمود.

المأساة تتجدد مع كل هجوم جديد، ومع كل قصف يتسارع نبض الحياة في غزة. ينام الأطفال وسط صوت القصف ويستيقظون على آثار الدمار. تصبح اللعبة وسيلة لهم للتعبير عن أحلامهم وتصبح الألعاب تحمل تلك الأماني المشرقة

التي تتعارض مع واقعهم القاسي. ومع ذلك، يظلون يحتفظون بروح الطفولة والأمل رغم كل الصعاب. يعمل الكثيرون منهم على مواصلة تعليمهم والنجاح في دراستهم، مؤمنين بأن التعليم هو المفتاح لتحقيق مستقبل أفضل. إنهم يرون في التعليم فرصة لتغيير واقعهم وتحسين ظروفهم المعيشية. في ظل هذا الواقع القاسي، يثبت الأطفال الفلسطينيون أن الإرادة الإنسانية قوبة جداً. يعبرون عن أحلامهم وطموحاتهم بصوت ملئ بالأمل، حيث يحلمون بيوم يعودون فيه إلى حياة طبيعية خالية من الصراعات والحروب. رغم تلك الصعوبات، تبقى قصصهم مصدر إلهام للعالم، تذكير بالقوة العظيمة التي يمتلكها الأطفال في مواجهة التحديات الصعبة. إنهم يحملون رسالة قوية حول الصمود والأمل في ظل الظروف الصعبة، وبدعون إلى العمل من أجل تحقيق السلام والعدالة في المنطقة.

في هذا السياق، يظهر الأطفال الفلسطينيون كأبطال حقيقيين يواجهون التحديات بشجاعة وإصرار. يقدمون نموذجًا رائعًا للصمود في وجه الصعاب، ويبنون آمالهم على أساس العلم والتعليم. إن تحقيق أحلامهم يصبح هدفًا يجمعهم ويوحد قواهم في مواجهة الظروف الصعبة.



■ الدكتورة فاطمة ابراهيمي وركياني / عضو في اللجنة العلمية لجامعة الزهراء، قسم دراسات الأسرة

منذ سنوات طويلة، ومن خلال المصادقة على القرار رقم ١٨١ الصادر في يوم ١٩٤٧/١١/٢٩ في الجمعية العامة، الذي انتهك كافة القوانين والمقررات الدولية، وشرعن قيام الكيان الصهيوني الغاصب بإسم مشروع تقسيم فلسطين، اضطر عدد كبير من الفلسطينيين الذين كانوا يسكنون الأراضي التي تم اعطائها لإسرائيل، الى مغادرة اراضيهم قسرًا وظلمًا.

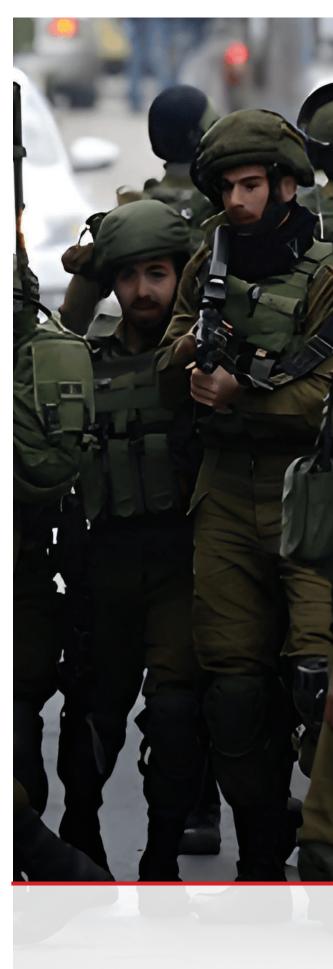
وبعد ذلك، قام النظام الصهيوني المعتدي مرة اخرى بغزو الأراضي التابعة لفلسطيني عام ١٩٤٨، واحتل ١٧٨٪ من المساحة المتبقية لفلسطين، كما هاجم واحتل قطاع غزة والضفة الغربية مرة أخرى عام ١٩٦٧. واستمر هذا الاحتلال حتى ٢٠٠٥/٨/٢٥ م حيث بادر الكيان الإسرائيلي بعد ٣٨ عاما بسحب قواته البرية ومستوطناته من قطاع غزة. لكن رغم هذا الانسحاب لازال الكيان الغاصب يسيطر على البحر والمجال الجوي لقطاع غزة. وبهذه الطريقة، ومن خلال المجمات والاعتداءات غير القانونية وانتهاك الكيان الصهيوني الغاصب للقوانين الدولية، فقدت دولة فلسطين المستقلة العناصر المكونة للدولة وتم حذفها من قائمة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، و تم طرد عدد كبير من مواطني هذا البلد قسراً من وطنهم الأم ومن ممتلكاتهم الشخصية وأصبحوا لاجئين أو نازحين في بلدان أخرى واصبحوا يعانون من ظاهرة انعدام الجنسية، وما زال بعضهم يعيش حياة صعبة في الأراضي المحتلة، وقد سلب منهم ومن اسرهم وذوبهم حق تقرير المصير. في حين إنه وفقًا للمادة ٤٩من اتفاقية جنيف الرابعة، يحظر النقل القسري الجماعي أو الفردي وإعادة توطين الأشخاص المحميين من الأراضي المحتلة أو أي أرض أخرى محتلة أو غير محتلة.

والأطفال الذين يعيشون في غزة والضفة الغربية كانوا يعانون منذ سنوات عديدة من الحصار الشديد المفروض من قبل كيان الاحتلال الصهيوني. وهذا الكيان من خلال فرض الحصار البحري على سواحل غزة، سمح لنفسه بالسيطرة على أي حركة للدخول أو الخروج من ساحل قطاع غزة باتجاه البحر، واحتجاز أي سفينة تخالف اوامره. وعلى صعيد الحدود البرية، بما فيها معبر رفح، نلاحظ ان الكيان الصهيوني يتحكم في دخول وخروج البضائع عبر جميع هذه المعابر. والآن حيث احتل هذا الكيان مرة أخرى، جزءًا كبيرًا من قطاع غزة، أزدادت شدة هذا الحسارأكثر، وأصبح الوضع في غزة مع الأسف أكثر مأساوية.

في حين ان هذا الكيان ملزم بموجب المادة ٣٢ من اتفاقيات جنيف الرابعة، بالسماح بمرور شحنات الأدوية والإمدادات الطبية والبضائع الأساسية والملابس والمواد الغذائية للأطفال والحوامل بكل حرية، لكنه يمنع بشكل صارم إرسال أي نوع. من المساعدات الإنسانية إلى غزة. وفي الوقت الراهن يتعمد هذا الكيان المحتل في تجويع المدنيين ويستغل هذا الأمر كأسلوب حرب أمام مرأى أعين الحكومات الداعمة له، في حين أن المادة ٥٤ من البروتوكول الإضافي الأول تحظر هذه الممارسة اللاإنسانية وترفضها.

من هنا فإن ما ينبغي القيام به اليوم هو مبادرة الأحرار وذوي الضمائر الحية بممارسة الضغوط على الحكومات ولاسيما حكومة مصر وطالبتها بإعادة فتح معبر رفح وإرسال سفن المساعدات الإنسانية من قبل الصليب الأحمر عبر الحدود المائية.

ورغم أن مجلس الأمن قد أشار عبر قراره الرقم ٧٩٩ الصادر في يوم ١٩٩٢/٩/١٨ م إلى انتهاك إسرائيل لالتزاماتها التي نصّت عليها اتفاقية جنيف الرابعة واستخدم عبارة إسرائيل كدولة احتلال، وأكد على أن الفلسطينيين أشخاص محميون، و ان قطاع غزة والضفة الغربية حسب اتفاقية جنيف هي من الأراضي المحتلة، وان اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ م تنطبق على جميع الأراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ م. وان الجمعية العامة من خلال اصدار قرارها الرقم ٢/٢٩ بتاريخ على جميع الأراضي جميع الأراضي المحتلة بعد علم ١٩٦٧ م. وان الجمعية العامة من خلال اصدار قرارها على جميع الأراضي المرابعة تنطبق على جميع الأراضي









🤻 من هنا فإن ما ينبغي القيام به اليوم هو مبادرة الأحرار وذوي الضمائر الحية بممارسة الضغوط على الحكومات ولاسيما حكومة مصر وطالبتها بإعادة فتح معبر رفح وإرسال سفن المساعدات الإنسانية من قبل الصليب الأحمر عبر الحدود المائية.

الفلسطينية المحتلة بعد حزيران ١٩٦٧ م

وتحمل إسرائيل مسؤولية انتهاك الاتفاقية، إلا أن هذا الكيان انتهك ولازال ينتهك هذه الاتفاقية وحقوق الشعب الفلسطيني المظلوم، ولاسيما الأطفال المظلومين الذين هم المصداق البارز للمدنيين غير العسكريين.

وفي الحرب الأخيرة الشاملة للصهاينة استشهد أكثر من ٥٠٠٠ طفل خلال ٤٠ يومًا فقط، في حين تنص المادة ٦ من اتفاقية حقوق الطفل على إن من أهم حقوق كل طفل هو الحق في الطفل، هو حقه في الحياة، ويجب على الجميع الاعتراف بالحق الذاتي لكل طفل في الحياة. ووفقاً للمادة ٣٨ من هذه الاتفاقية، يجب على الملتزمين اتخاذ جميع التدابير العملية لضمان حماية ورعاية الأطفال المتأثرين بـ (تداعيات) بالحروب المسلحة، في حين نشهد اليوم تعرض الأطفال المظلومين في غزة الى الموت وإلى الإصابات العقلية والجسدية الشديدة الناجمة عن العدوان الصهيوني، ولا يوجد هناك أي التزام بالقوانين والمقررات الدولية. إن مبدأ ضرورة فصل الأهداف العسكرية والعسكرية عن المدنيين والأهداف المدنية هو أحد مبادئ قوانين الحرب (الحقوق الإنسانية) التي لا تقبل الجدل وقد تم انتهاك كل هذه القوانين في جميع الحروب التي شنها الكيان الصهيوني ضدالشعب الفلسطيني المظلوم، ولاسيما ضد الأطفال

على وجه التحديد. ووفقًا للمادة ٢١ من

🦊 الأطفال الذين يعيشون في غزة والضفة الغربية كانوا يعانون منذ سنوات عديدة من الحصار الشديد المفروض من قبل كيان الاحتلال الصهيوني. وهذا الكيان من خلال فرض الحصار البحري على سواحل غزة، سمح لنفسه بالسيطرة على أي حركة للدخول أو الخروج من ساحل قطاع غزة باتجاه البحر، واحتجاز أي سفينة تخالف اوامره. وعلى صعيد الحدود البرية، بما فيها معبر رفح، نلاحظ ان الكيان الصهيوني يتحكم في دخول وخروج البضائع عبر جميع هذه المعابر. والآن حيث احتل هذا الكيان مرة أخرى، جزءًا كبيرًا من قطاع غزة، أزدادت شدة هذا الحصارأكثر، وأصبح الوضع في غزة مع الأسف أكثر مأساوية.

البروتوكول الإضافي الأول لجنيف، لا ينبغي أن يكون السكان المدنيون بحد ذاتهم وكذلك الأفراد المدنيون أهدافًا للهجمات. كما تؤكد هذه المادة على منع ممارسة أي نوع من اعمال التهديد والقمع التي تهدف اثارة الرعب والخوف بين السكان المدنيين. كما جاء أيضًا، في المادة ٥٧ من البروتوكول الأول، انه عند توجيه العمليات العسكرية، ينبغى دائمًا توخى الحذر لتجنب التعرض للسكان المدنيين والممتلكات المدنية. ووفقاً للمادة ٥٩ من البروتوكول الأول، يحظر على أى من الأطراف المتحاربة مهاجمة الأماكن المدنية الخالية من السلاح. الا ان الكيان الغاصب المحتل ينتهك بكل وقاحة كل هذه القرارات الدولية منذ أكثر من ٧٥ عاماً، وقد قتل هذا الكيان حتى الآن - منذ بداية الإحتلال، أي عام ١٩٤٨ م من مجزرة دير ياسين (رمى ٢٨ طفلًا من فوق جدار الحائط القدس) و مجزرة الصالحية ومجزرة ليدا ومجزرة خان يونس-...الآلاف من الأطفال وحرمهم من حقهم المهم في الحياة.

وبما أن كل هذه الأعمال الممارسات المذكورة تعتبر وفقا للمادتين السابعة والثامنة من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وبعد حرب ال ٢٢ يوما على غزة في عام ٢٠٠٨، أفاد السيد غولدستون عن هذه الجرائم وذكرها في تقريره الذي قدمه إلى مجلس حقوق الإنسان، الا انه حتى يومنا هذا لم يتم معاقبة هؤلاء المجرمين المغتصبين وحلفائهم، بما في ذلك أمريكا وفرنسا وألمانيا وانجلترا، والواقع انه لم يتم حتى محاكمتهم وقد نجوا من العقاب الذي كان ينتظرهم. واضافة إلى الهجمات العديدة والخبيثة

التي نفذها اكيان الصهيوني الغاصب ضد المناطق المدنية وضد الشعب الفلسطيني، وعلى الخصوص في فرض عقوبات مثل القيود الصارمة على مرور البضائع إلى قطاع غزة والحد من إمدادات الوقود والكهرباء بحيث أن كمية الوقود المستوردة إلى قطاع غزة لا تكفي حتى للأغراض الضرورية والعاملين في المجال الإنساني الذين يحتاجون للوقود. وفي هذه الأيام عدد لا يحصى من الأطفال الذين ولدوا غير مكتملين لا تتاح لهم الفرصة للاستفادة من أجهزة الرعاية الخاصة وتظهر الصور هذا المشهد بالذات، إنه أمر مفجع الأطفال الذين حكم علهم بقسوة بالموت التدريجي. وفي الوقت الحالي، تواجه العديد

من المستشفيات انقطاع التيار الكهربائي. وكان لانقطاع التيار الكهربائي على المدى الطويل تأثير كبير على جميع جوانب الحياة، مما أدى إلى إضعاف الخدمات الأساسية والتسبب في قلق بالغ بشأن الصحة العامة. والحقيقة أن حصار غزة، المستمر منذ أكثر من ۱۸ عاماً، والذي بلغ ذروته، هو عقاب جماعي يحرمه القانون الدولي، ومثال على جريمة دولية. ولسوء الحظ، وعلى الرغم من الطلبات المتكررة من المجتمع الدولي لإنهاء الحصار المفروض على غزة، فإن الوضع يزداد سوءًا يوما بعد يوم.

وفي الحرب الأخيرة، خلال ٩٠ يومًا، تم تهجير أكثر من مليون وأربعمائة ألف شخص، وتدمير أكثر من ٨٩ ألف وحدة سكنية، كما تم تدمير ٩٩ وحدة طبية و٩١ مسجدًا. إن النظام الصهيوني الغاصب، بالإضافة إلى الهجمات العديدة والغادرة التي نفذها ضد المناطق المدنية والشعب الفلسطيني، وخاصة غزة، فرض عقوبات مثل تقييد مرور البضائع إلى قطاع غزة بشكل صارم وتقليص إمدادات الوقود والكهرباء. بحيث أن كمية الوقود المستوردة إلى قطاع غزة لا تكفي حتى للأغراض الضرورية والعاملين في المجال الإنساني الذين يحتاجون للوقود. وفي هذه الأيام عدد لا يحصى من الأطفال الذين ولدوا غير مكتملين لا تتاح لهم الفرصة للاستفادة من

أجهزة الرعاية الخاصة وتظهر الصور هذا المشهد بالذات، إنه أمر مفجع. الأطفال الذين حُكم عليهم بقسوة بالموت التدريجي. وفي الوقت الحالي، تواجه العديد من المستشفيات انقطاع التيار الكهربائي. إن انقطاع التيار الكهربائي على المدى الطويل له تأثير كبير على جميع جوانب الحياة، ويضعف الخدمات الأساسية ويسبب قلقًا بالغًا على الصحة العامة. والحقيقة أن بالغًا على الصحة العامة. والحقيقة أن والذي بلغ ذروته، هو عقاب جماعي يحرمه القانون الدولي، ومثال على جريمة دولية. وللأسف، وعلى الرغم من مطالبات المجتمع الدولي المتكررة بإنهاء الحصار عن غزة، فإن الوضع يزداد سوءا يوما بعد يوم.

ROLLING CONTROLLING CONTROLLIN

وفي الحرب الأخيرة في تشرين الأول/أكتوبر، نرى مرة أخرى إعادة احتلال العديد من مناطق غزة من قبل النظام الغاصب. ووفقاً للأنظمة الدولية، بما في ذلك التزامات المحتل، فإن توفير الاحتياجات الغذائية والطبية والصحية للسكان المدنيين مذكور في المادتين ٩٨ و٢٦ من اتفاقية جنيف الرابعة والمادتين ٩٨ و٢٠ من البروتوكول الإضافي الأول. لكن الواقع والتقارير الواردة من فلسطين هذه الأيام تشير إلى أن كل عائلة لديها ثلاثة لترات من الماء يوميا، وبسبب قصف المتاجر والمخابز يواجه الأهالي صعوبات مضاعفة في توفير الغذاء، وخاصة للأطفال.

وبالإضافة إلى هذه الظروف الصعبة، فإن

فقدان أفراد الأسرة يخلق وضعا صعبا للغاية لهؤلاء الأطفال. على الرغم من أنه وفقًا للمادة ٩٩ من اتفاقية جنيف الرابعة، ينبغي اتخاذ التدابير اللازمة حتى لا يُترك الأطفال دون سن ١٢ عامًا الذين تيتموا بسبب الحرب أو انفصلوا عن أسرهم للإجراءات اللازمة المرافق للحفاظ على وأداء اللازمة المرافق للحفاظ على وأداء للمادة ١١ من البروتوكول الأول، ينبغي للمادة ١١ من البروتوكول الأول، ينبغي أي نوع من أنواع التدنيس، لكن الحقائق أي نوع من أنواع التدنيس، لكن الحقائق تشير إلى أن الالتزام بهذه الأنظمة لا ينبغي أن يكون أكثر من مجرد رغبات الأطفال الملطينين المضطهدين، ويجب أن

يقتصر على ذلك. يكتب لهم في كتب القصص، يقرأ لأنه لا توجد منظمة دولية لديها القدرة على إجبار هذا النظام الوقح على احترام وضع وحقوق الأطفال المضطهدين.

ومن الأمور الأخرى التي تزيد من تعقيد وضع الأطفال الفلسطينيين المضطهدين استخدام الأسلحة غير التقليدية من قبل النظام المادة ٨٢ من البروتوكول الإضافي الأول، يحظر استخدام الأسلحة والمقذوفات والمواد والأساليب الدي النوع الذي يؤدي إلى إصابات مفرطة وألم ومعاناة لا لزوم لها، ووفقًا للمادة ٨ من

النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية تعتبر حربا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من الجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل والترحيل القسري وما إلى ذلك، تحدث بسبب الحملة الواسعة أو المنظمة التي يشنها نظام الاحتلال ضد السكان المدنيين الفلسطينيين.

ولا شك أن محاكمة هؤلاء المجرمين هي من أهم الإجراءات لمنع مثل هذه المآسي، وهو ما ينبغي أن يطالب به كل ضمير للمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية.

ومن المؤمل أن يحصل الأطفال الفلسطينيون المضطهدون قريبا على حقهم المهم، وهو حق العودة إلى وطنهم الأم والعيش في سلام وأمن كاملين مع أسرهم.

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على سيّد المرسلين سيّدنا محمد وآل بيته الطيّبين الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين ومن والاهم الى يوم الدين. الأخوات والأخوة الكرام يشرفني أن أرسل لكم مذكرة تتعلق بأطفال غزّة نتيجة عدوان أكتوس ٢٠٢٣ ولا يزال العدوان مستمراً حتى تاريخ إعداد هذه المذكرة. إن المذكرة دون المقدمة أعلاه هي مؤلفة ٩٦٣



## اطفال غزة

أزهق أرواح أطفال غزة بسبب التصعيد العنيف الأخير منذ الثامن من أكتوبر ٢٠٢٣، واصيب الالاف منهم بجروح واصابات مختلفة وتمزقت الأسر فمات الاب والام والاخ والاخت والخال والخالة وبالتالي معظم اطفال غزة اصبحوا يتامى.

لقد لحقت آثار مدمرة بالأطفال في غزة، فقد دمرت منازلهم ولحقت أضرار بالمدارس والمرافق الصحية والمستشفيات، وهجّرت أسر بأكملها، وأنه وقبل العدوان الهمجي الاخير على اطفال غزة، كان معظم أطفال غزة يعانون مشاكل لجهة قلة الغذاء و اصابتهم بامراض مختلفة وعدم تمكن اهليهم من علاجهم نتيجة الحصار الصهيوني الذي امتد منذ العام ٢٠٠٨، وتم

> قتل الأطفال بدم بارد ومن نجي منهم بحاجة إلى الدعم النفسى والدعم المادي والمعنوي وتأمين

المسكن والملبس.

لقد ازدادت كثيراً حاجة الأطفال إلى خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي-الاجتماعي. وفي الوقت نفسه، فإن فقدان القدرة الإنتاجية للمياه في غزة بسبب نقص الكهرباء جعل عشرات الآلاف من الأطفال بحاجة إلى مساعدات إنسانية للحصول على مياه الشرب المأمونة والخدمات الأساسية. توقف كل شيء في غزة حتى ان إن اليونيسف لم تعد حاضرة على الأرض، ولم يعد هناك

إمكانية لدعم الاحتياجات الإنسانية للأسر، وتزودها بالمياه، ولوازم نقلها وتنقيتها، والإمدادات الطبية، وتقدم الدعم النفسى-الاجتماعي للأطفال والأسر. لطالما كانت حياة الأطفال في قطاع غزة صعبة جداً، حتى قبل التصعيد الأخير، لا يوجد أي مكان آمن للأطفال في أي من أنحاء قطاع غزة.

الأطفال معرضون بشكل خاص للخطر في النزاعات المسلحة. ورغم الحماية التي يمنحها القانون للأطفال، لا يزال يتعرضون للقتل أو التشويه.

يستفيد الأطفال في الحرب من الحماية العامة المنصوص عليها في القانون الدولي

الإنساني على غرار المدنيين أو المقاتلين. وينص هذا القانون أيضا على أحكام خاصة تقر بحالة الاستضعاف والاحتياجات الخاصة للأطفال في النزاعات المسلحة. ان القوانين تفرض التعرف على الأطفال الذين تيتموا وحمايتهم بالإضافة إلى توفير المرافق الخاصة التي تضمن سلامتهم البدنية. كما يجب تلبية احتياجاتهم في مجال التعليم. ومن الضروري، في الوقت ذاته، اتخاذ كل التدابير الملائمة لتسهيل لمّ شمل العائلات التي تشتت نتيجة العدوان

هدف القانون الدولي الإنساني إلى الحد من أثر الحرب على الأطفال. ومن المؤسف أن تكون طبيعة نزاعات اليوم نفسها تعني ضرورة إقدام اللجنة الدولية وغيرها على



بذل المزيد من الجهود الحثيثة في الميدان من أجل إنقاذ الأطفال من براثن الحرب ومساعدتهم على بدء حياة جديدة بعد انتهاء النزاع ولكن للاسف لا وجود للقانون عند الكيان الصهيوني لأنه هو القانون وهو السلطة.

## ومن المفيد الاشارة الى اتفاقية حقوق الطفل

اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٥/٤٤ المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩

تاريخ بدء النفاذ: ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠، وفقا للمادة ٤٩

وقد جاء في الديباجة:

## الديباجة

إن الدول الأطراف في هذه الاتفاقية، إذ ترى أنه وفقا للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، يشكل الاعتراف بالكرامة المتأصلة لجميع أعضاء الأسرة البشربة وبحقوقهم المتساوبة وغير القابلة للتصرف، أساس الحربة والعدالة والسلم في العالم، وإذا تضع في اعتبارها أن شعوب الأمم المتحدة قد أكدت من جديد في الميثاق إيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره، وعقدت العزم على أن تدفع بالرقى الاجتماعي قدما وترفع مستوى الحياة في جو من الحربة أفسح،

واذا تدرك أن الأمم المتحدة قد أعلنت، في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهدين الدوليين الخاصين بحقوق

الإنسان، أن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحربات الواردة في تلك الصكوك، دون أي نوع من أنواع التمييز كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر، واتفقت على ذلك،

واذ تشير إلى أن الأمم المتحدة قد أعلنت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين،

واقتناعا منها بأن الأسرة، باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة الطبيعية لنمو

ورفاهية جميع أفرادها وبخاصة الأطفال، ينبغى أن تولى الحماية والمساعدة اللازمتين لتتمكن من الاضطلاع الكامل بمسؤولياتها داخل المجتمع،

وإذ تقر بأن الطفل، كي تترعرع شخصيته ترعرعا كاملا ومتناسقا، ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية في جو من السعادة والمحبة والتفاهم،

وإذ ترى أنه ينبغي إعداد الطفل إعدادا كاملا ليحيا حياة فردية في المجتمع وتربيته بروح المثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، وخصوصا بروح السلم والكرامة والتسامح والحربة والمساواة والإخاء، وإذ تضع في اعتبارها أن الحاجة إلى توفير



رعاية خاصة للطفل قد ذكرت في إعلان جنيف لحقوق الطفل لعام ١٩٢٤ وفي إعلان حقوق الطفل الذي اعتمدته الجمعية العامة في ٢٠ تشربن الثاني/نوفمبر ١٩٥٩ والمعترف به في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ولاسيما في المادتين ٢٣ و ٢٤) وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ولا سيما في المادة ١٠) وفي النظم الأساسية والصكوك ذات الصلة للوكالات المتخصصة وترعرعه ترعرعا متناسقا، والمنظمات الدولية المعنية بخير الطفل، واذ تضع في اعتبارها «أن الطفل، بسبب عدم نضجه البدني والعقلي، يحتاج إلى إجراءات وقاية ورعاية خاصة، بما في ذلك حماية قانونية مناسبة، قبل الولادة وبعدها» وذلك كما جاء في إعلان حقوق الطفل،

> واذتشير إلى أحكام الإعلان المتعلق بالمبادئ الاجتماعية والقانونية المتصلة بحماية الأطفال ورعايتهم، مع الاهتمام الخاص بالحضانة والتبني على الصعيدين الوطني والدولي، وإلى قواعد الأمم المتحدة الدنيا

النموذجية لإدارة شئون قضاء الأحداث (قواعد بكين)، والى الإعلان بشأن حماية النساء والأطفال أثناء الطوارئ والمنازعات المسلحة ،

واذ تسلم بأن ثمة، في جميع بلدان العالم، أطفالا يعيشون في ظروف صعبة للغاية، وبأن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى مراعاة

واذ تأخذ في الاعتبار الواجب أهمية تقاليد كل شعب وقيمه الثقافية لحماية الطفل

واذا تدرك أهمية التعاون الدولي لتحسين ظروف معيشة الأطفال في كل بلد، ولا سيما في البلدان النامية،

قد اتفقت على ما يلى:. .....»

# وطبعا كل الاتفاقية وبنودها مهمة ولكن نشير إلى البند الثالث فقرة ٢ حيث جاء فيه:

### مادة ٣

١. في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية، يولي الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلي. ٢. تتعهد الدول الأطراف بأن تضمن للطفل الحماية والرعاية اللازمتين لرفاهه، مراعية حقوق وواجبات والديه أو أوصيائه أو غيرهم من الأفراد المسؤولين قانونا عنه، وتتخذ، تحقيقا لهذا الغرض، جميع التدابير التشريعية والإدارية الملائمة.

> بيروت: ١/١٤ ٢٠٢٣/١ وتفضلوا بقبول فائق الاحترام المحامية مي صبحي الخنساء رئيسة المنظمة الحقوقية الدولية (ICAI - Hokok)) Email:icaihokok1@gmail.com

# «أولست إنسانا؟

# معاناة الطفل الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي

الكتاب يتناول معاناة الطفل الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي ضمن سلسلة "أولست إنساناً" والتي يسعى المركز من خلالها إلى تقديم صورة متكاملة عن المعاناة التي يتسبب بها الاحتلال الإسرائيلي للشعب الفلسطيني، بأسلوب يخاطب العقل والقلب وفي إطارٍ علميٍّ ومنهجيٍّ موثق. والكتاب من إعداد أحمد الحيلة ومريم عيتاني، وتحرير د. محسن صالح وياسر علي. يقع الكتاب في ١٠٢ صفحة من القطع المتوسط، ويبدأ بنبذة عن الأطفال في المجتمع الفلسطيني، ثم يتناول أبرز حقوق الطفل الفلسطيني وانتهاكاتها: الأطفال الشهداء والجرحي، والأطفال الأسرى والمعتقلون، والوضع الصحي من صحة نفسية وسوء تغذية ووفيات، والوضع الاجتماعي والاقتصادي من فقر وعمالة أطفال، والتعليم. كما وبتميز الكتاب بأسلوبه السلس، الذي يجمع بين الدقة والمنهجية العلمية وبين الصور والقصص المرافقة والمختارة بعناية، ليشرح بذلك فصول المعاناة التي يعيشها الأطفال الفلسطينيون بسبب الاحتلال الإسرائيلي وممارساته الجائرة بحقهم، في وقت يتحدث فيه العالم أجمع عن حقوق الإنسان وصيانة كرامته وحربته وحقه في العيش بسلام في أرضه وبيته، ولكنه يصمّ آذاناه عمّا يحدث للإنسان الفلسطيني.









## الدكتورة هدى الشهيب

العبرة تخنقني، ولكن أبتلعها لأن ابنتي الصغيرة نائمة، ولا أريد إيقاظها ... نوم الاطفال بهدوء تام مهم بالنسبة لي فانهم يعكسون جمال السكون وأنغام الأحلام في عوالمهم الصغيرة.

في جميع البرامج، هدفي الرئيسي هو أن أزرع ذكريات جميلة في نفوس الأطفال، حتى في شهر محرم الحرام. أروى لهم بطولات أهل بيت النبوة وأصحابهم، والعبرة تخنقني، ولكن أبتلعها كما أفعل الآن، لأن ابنتي الصغيرة نائمة، ولا أربد إيقاظها. منذ أربعون يومًا، وأنا أبتلع العبرة بالليل وأبكى كالطفل في النهار.

خطوات الطفل الأولى تتعثر على الرمل وترسم بأصابعه الصغيرة قصصًا غامضة، تحكى عن مغامرات لا تعد ولا تحصى. الطفولة، كحكاية ساحرة، تتسارع بخطى خفيفة نحو أفق الأحلام. في غروب الشمس، تتناثر أشعة الذهب عبر سماء الطفولة، تلون أفق الأحلام بألوان قوس قزح. هي لحظة بريئة تشدو فيها ضحكات الأطفال كأنها ألحان فرح تتداعى في أرجاء الكون. في كل ضحكة، الطفل يضحك كملك صغير يحمل في يديه قوة السحر والبساطة. تتلألأ عيونهم ببريق الفضول، مفتوحة لاستكشاف أسرار هذا الكون الكبير. ترقص الألعاب على أرض الطفولة كفرشاة فنان مبدع، ترسم لوحة من الأحلام والتفاؤل. الدمى تصبح أصدقاء لا ينفصلون، والخيال يطير بعيدًا إلى عوالم لا نهاية لها. هكذا، تكون الطفولة بابًا مفتوحًا إلى عالم من العجائب، حيث ترتسم أحلام الصغار بألوان الأمل، وينبعث جمالها من بساطة القلوب النقية. ولكن الحرب ظلًا طوبلًا يلوح في سماء الطفولة، يحطم أحلام الصغار ويحول الرمل من ملاذ للأحلام إلى ساحة معركة. يتغير لونه من الذهبي إلى الرمادي، ويفقد قدمي الطفل



البراءة لتبقى خطى الحرب على هضبة قلبه و يكتب الطفل على الرمال قصيدة الألم والأمل، يستمر في بناء قلاعه رغم هول الظروف وبظل لونه ملونًا بأمل الطفل الذي يحلم بعالم خالِ من صدى الحروب.

منذ ذبح الطفولة في فلسطين، الامومة أخذت تأخذ طعمًا آخر، حيث يتجسد الألم والفقدان في كل لحظة، والأمومة التي كانت تمثل مصدرًا للسعادة والحنان أصبحت اليوم تحمل عبءًا ثقيلاً من الحزن والقلق في أعماق كل أم. تتجلى روح الأمومة كقصة شاعرية نابضة بالحياة، هي مزيج من الورد والشمس، حيث يتلاقي عطاء اللحظات مع ترانيم العناق والحنان، وفي هذه اللحظات الجميلة، تتمنى ان ينبت حبها كزهرة نادرة تزهر في أرض الصمود، تتمنى ان تمنح الدفء والأمان لأطفال فلسطين، ليحملوه في أعينهم ولكن يدها قصيرة. الدموع التي تنزلق من عيون الصغار تتمنى ان تمسحها بدفء يديها، ولكن يدها قصيرة وفي هدوء الليل تنظر الطفالها و تبكى لاطفال غزة ...

اليوم هو اليوم العالمي للطفل، وقد مضى أربعون يومًا على الحرب الهمجية ضد الأبرياء في غزة. أطفال غزة غيّروا مفاهيم الطفولة ببساطة لا تصدق، حيث ارتسمت ضحكاتهم البريئة وسط أطلال الدمار، وتحوّلت ألعابهم إلى رموز للصمود، حيث تتفتح زهور الأمل في أرض لا تزال تتحدى الصعاب بكل براءة وعزيمة.

للتو رأيت صورة للطفل يحيى، الذي عمره عشرون يومًا، وجراء القصف الوحشي أصيب بانسداد في صمام القلب الرئيسي منذ الولادة. يتطلب علاجه عملية جراحية، ولكن في ظل الظروف الصعبة في قطاع غزة، لا يستطيع الأطباء إجراء العملية، وحياته ستتوقف بأي وقت. اتصور يحيي في مخيلتي وتغمرني رائحة اللبن والدفء الذي ينبعث من حوله، حيث يكون محط اهتمام وحنان العائلة و اسمع دقات قلبه و احسها، العبرة تخنقني، لأن ابنتي الصغيرة نائمة، ولا أربد إيقاظها. منذ أربعون يومًا، وأنا أبتلع العبرة بالليل وأبكى كالطفل في النهار.

رأيت أيضاً صغيرة تبكي، تبحث عن أمها، تصرخ وتقول: «أين أمى؟» تقول لهم اسم أمها حياة. يرتسم الحزن على وجه كل من حولها، وهمس الصمت يعلو المكان. كيف يُخبرونها بأنها قد فارقت الحياة؟ ظل الهدوء يخيم في الغرفة، والكلمات تعجز عن الخروج. اتصور الحضور كيف يمكن أن يُبلِّغوا الفتاة الصغيرة بفقدانها الأليم. تتناثر أفكاري كالظلال في الغرفة، وقلبي ينغمس في بحر من الأسى. في لحظة صمت مؤثرة، يقترب أحدهم برفق وبأخذ يديها بلطف. اتمنى ان اكون هناك لكي أنظر إليها بعيون مملوءة بالحنان و احضنها و أقول لها بصوت هادئ: «عزيزتي، قد رحلت أمك إلى عالم آخر، إلى مكان لا يعاني فيه أحد. لقد أصبحت نجمة في السماء تحميكِ

من هناك. و ثم أترك للدموع حرية التعبير، العبرة تخنقني، لأن ابنتي الصغيرة نائمة، ولا أربد إيقاظها. منذ أربعون يومًا، وأنا أبتلع العبرة بالليل وأبكى كالطفل في

ثم أتذكر تلك العينين البريئتين اللاتي تنظران بدهشة، الفتاة الصغيرة التي كانوا يمسحون آثار الدماء عن وجهها و هی ترتدی تیشیرتا وردیا وعلیه رسومات ميكي ماوس ايقونة الطفولة التي اصبحت تمول حروب الكبار. عيون جميلة من البراءة تنبثق في عالم مليء بالعجائب والتحديات. يرتسم الضوء الذي يتسلل من عينها الصغيرتين مثل شمس الفجر، يلوح بمستقبل ملئ بالأمل والفرح.

يكتسب العالم لونًا جديدًا من نافذة عينها التي تنظر بدهشة إلى الجديد. براءة الطفولة تلمع في عيونها، وأنا متأكدة أنها تبحث عن أمها وأبها، لكن في عمق تلك العيون يكمن عبور مشاعر متناقضة، حيث يراوح الحنين إلى حنان الأم ودفء الأب بين أمل لقاءهما وخيبة الانتظار الطويل. العبرة تخنقني، لأن ابنتي الصغيرة نائمة، ولا أربد إيقاظها. منذ أربعون يومًا، وأنا أبتلع العبرة بالليل وأبكى كالطفل في النهار.

ابتلع العبرة و اتذكر كلماتهم و شجاعتهم، احدهم يردد الشهادتين في اذن اخيه و الاخر يقول للصحفية "الله معانا لو استشهدنا سياتون اللي بعدناً و كلنا فداء لفلسطين" و احداهن تقول "ابي طلبها و نالها و بابا اصبح شهيد" و الاخرى تقول "انا لا اخاف لان الله معانا و المقاومة معاناً و قذائف القسام معانا" ...

الكثير من الاطفال يفارقون حياة الدنيا للالتحاق بركب الشهداء رغم صغر سنهم، إلا انهم أبهروا الناس ببسالتهم واستعدادهم للتضحية من أجل القيم والمبادئ و سيبقون خالدين في الذاكرة العالمية كمثال للتفاني والإيمان، وبُذكِّروننا بأهمية القيم والمبادئ في مواجهة الظلم والطغيان. في قلوب أطفال فلسطين، ينبض الألم كل لحظة، ورغم أن عيونهم تحمل بريق الأمل، إلا أنها تعكس أيضًا حزن الوطن المنكوب، إن إرادتهم تظل مشعة كنجمة في اللّيل المظلم، انهم يستحقون حياة أفضل، مليئة بالحب والأمان. كل طفل في حضن الأم يجد أمانًا ودفَّء، وفي صوت الأب يسمع لحن الحب والحياة.

سيبقى الحزن، لكن مع الوقت، يبدأ الشفقِ بالظهور في أفق الأمل و ذكرياتهم سترافقهم في رحلتهم لتحرير ارضهم، سنذهب إلى غزة ونحتفل معهم بنصرهم، وسيتعلم منهم العالم معنى الصمود و الثبات والإرادة، سأستمع إلى أصوات الأطفال وأحكى معهم حكايات الأمل التي نسجوها في ظل الصعاب، لأن غزة تحمل في أرضها كل الشجاعة و الكرامة و الاباء.

هنا فلسطين المحتلة وهذا المسجد الأقصى أتدري يا صديقي ماذا قال طفلها وهو يصف أطفال فلسطين اسمع جيّداً قال أنا طفلٌ فلسطيني أنا وعدٌ أنا قَدَرٌ أنا المُسْتقبلُ الآتي سَأَبْقى في ضمائرهم وأنمو في مَهاجعَهمْ أنا سيفٌ أُسّلِطُهُ على أعداء أوطاني...

في غزّة نحن لا تتعجب ولا تستغرب اذا رأيت أطفالاً تقتل ظلماً وتقصف بيوتها ومدارسها، هُنا حقوق الطفل والانسانية في سبات عميق لا أحد يهتم لا تسألني أكثرفقط أنظرالى تلك الرضيعة نعم أنظر تحمّل أدري صعب رؤية هذا المنظر، هل صدّقت كلامي نعم عن أقصر حياة أتحدث خُط على يد الرضيعة تاريخ ميلاد ووفاة في نفس أسبوع ولادتها، حتى لم يتسنى لأهلها أن يخرجوا لها شهادة ميلاد.

أطفال بلا أم ولا أب يحتوي خوفها أترى يا صديقي رعشة الخوف التي تكاد أن تفقد

ذلك الولد حياته خذه احضنه هُنا صديقي لم يتحمل وهو يحتضن الولد أمسك به الصغير بقوة وصرخ باكياً ينظر بحرقة وألم، تذكرت كلام الطفل الفلسطيني عندنا قال سأبقى في ضمائرهم نعم حتى وان حاول الأعداء إخفاء حقيقة القضية الفلسطينية هنا في غزة سيتذكر الجميع ما قاله الطفل الفلسطيني أنا طفلٌ فلسطيني شعوبُ الأرض تعرفني وتعرفُ كُنْهَ تكُويني فلا خوفٌ ولا إرهابُ طُغْمَتِهمْ سَيُرْعِبُني وَيُثنيني ولو زادوا بطغيانِ حِصار اتى فَمِلحُ الأرض يكفيني شَرِيتُ القَهْرَمِنْ صِغَرِي زَرَعْتُ العِزَّوالإصْرارَفي صَدْري فَمَنْ يَرغَبْ بِمَعْرِفَتِي وتكويني فعنو اني مِياهُ البحرِ مِنْ غَزَهْ...



رسالةٌ اخطّها بحروف العزّ...ببحر مدمعي وفجرُ الدم ألمّ مقلتي....وقضّ مضجعي وأجساد الشهداء على الأكفّ تروي ما جرى ألا أيُّتها...الضمائر فصدع كأنما عادت كربلاء مجددًا بالآهات والأرزاء والأدمعي وهي التي ما غابت نوائبها بل لا زالت تلتهب ... بالفؤادِ والأضلعي فالشهيدُ مجدٌ جديدٌ ....على لوحة عشق الحسين...

مهرٌ للجنان يُرفعُ يا لثارات فلسطين والأقصى اهتفوا وصدحوا ... لكسر جبروت الهود

أسوارهم فاقلعوا ... فكتاب التاريخ بدم ودمُ الشهيد أمانةٌ ...نسيانهُ ذنبٌ لا يغفرُ ومعبرٌ للنصر المؤزّر .....ونداءٌ يُسمعُ يا أبطال فلسطينَ...وغزةً وجنينَ قلبي لترابكِ يطوق...والروح تتوهج حنينا... بلُغةِ الحجر والسكين...طوفان الأقصى... وإرادةٌ جبارةٌ لا تستكين...وبصماتُ عزة وثورة

ودحرهم

الشرفاء....يُدَوّنُ ويُطبعُ....

صدّاحٌ في كل وقتٍ وحين...

يا فلسطين، يا عروسَ النصر المبين،

يا مدرسةً سطّرت بطولات المجاهدين

للقدس سويّتاً نفرشُ الدربَ.... ۇرودًا ورياحين... يا نساءَ فلسطين ... صوتك ثورةٌ ... وقدوةٌ لكل الميادين... حماكِ اللهُ بصبرِ زينبَ الجميل... مواساةً وإقتداءً وقرابين.... للهِ دَرِّك...وطِفلكِ بين ذراعيكِ... يشكو لله ما جرى والأنين.. ودَمُهُ ثأرٌ للطفل الرضيع... أقدِم يا بن فاطمة ...فالعيش بدونكِ جرحٌ لن وراية النصر تهتفُ هَلُّمَ....

أيّها الحبيب...



كل الشكر لهذا اللقاء التشاركي الذي يتيح الفرصة لطرح الاشكاليات المتنوعة التي تتعلق بقضية أساسية وجوهرية مهمة.

اذ يحتفل العالم اليوم، باليوم العالمي للطفل الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة لاعلان حقوق الطفل والاتفاقية المتعلقة بها منذ عام ١٩٨٩. الا ان معالم هذا اليوم العالمي، تجسدت في ٧ اكتوبر ٢٠٢٣ مع بداية طوفان الاقصى ليتجلى للعالم اجمع ان المطالبين بحقوق الانسان في النظام الدولي عبر ما يزيد عن الاعوام الثلاثين الماضية لا يتمتعون بالمصداقية التي يدعون الها عبر تطبيق رؤى وافكار مبتكرة لتكون تلك عبر تطبيق رؤى وافكار مبتكرة لتكون تلك الاتفاقية وثيقة ارشادية لكل انسان في كل

فالإنتهاكات ضد الانسانية والطفولة التي ترتكب كل يوم في فلسطين قد نفذت برعايتهم وبالتنسيق معهم. واتفاقية حقوق الطفل التي وقعتها التي تم التوقيع عليها من قبل أكبر الاتفاقيات عدد من الدول، وأسرع وثيقة دولية دخلت حيز النفاذ. حيث أسست على اساس حق الاطفال بالمعيشة في ظروف امنة وصحية ضمن معايير متفق عليها دولياً والتزامات لا يمكن تغييرها. وعليه، قامت الامم المتحدة بتحديد لجنة لحقوق الاطفال بلتحقق كل خمس سنوات من تقدم الدول في هذا المجال.

هذه الاتفاقية لم تعن رواد الانظمة الدولية، مدعي الوصاية على العالم والقيادة الانسانية، عندما دعموا الكيان الصهيوني المؤقت في اغتصا به ارض فلسطين، وابادة الشعب

الفلسطيني في قطاع غزة عبر مجازر شنيعة امام مرآى اللجان الحقوقية الدولية. فبدلا من التحقق كل خمس سنوات، يمكن لشريط الاخبار العاجلة على محطات التلفزة ان يقدم لنا لمحة كل خمس دقائق لمحة عن احوال ٥٠٠٠٠ امرأة حامل في قطاع غزة غير قادرة على الوصول الى الخدمات الصحية الاساسية او حتى المياه

النظيفة، من بينهم ٥,٠٠٠ امرأة تتوقع أن يأتيها المخاض خلال لقائنا هذا، والايام القليلة المقبلة. هذه النسوة غير قادرات على فحص اجنتهن بالمعدات المناسبة، بل تعتمدن على حركة الجنين للتأكد انه يزال بغير.

ان انهيار الخدمات الطبية والرعاية الصحية في جميع انحاء قطاع غزة يهدد حياة كل طفل في القطاع . اذ يكافح اكثر من ١,٠٠ الف



وحوة الامة الإسلامية وكافة القوميات وحدة الاتحرك نحو دعم القضية الفلسطينية، على أن يشمل الدعم توظيف التحركات الميدانية، وتفعيل لمحاكمات العالمية، واعلان الثورة ضد البلدان التي تمنع وتعيق فتح المعابر وتوفير الدعم ووحدة الشعار حول حرية الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتحرير كامل اراضيه من هذا الكيان المغتصب.

الممارسة تشمل القتل والتشوية والاختطاف والهجمات على المدارس والمستشفيات، ومنع وصول المساعدات الانسانية. حيث قتل أكثر من ٤٦٠٠ طفل وأصيب ٩٠٠٠ أخرين. وان العديد من الاطفال مفقودون ويعتقد انهم مدفونون تحت انقاض المباني والمنازل المنهارة. وفي الوقت نفسه، يموت يومياً اطفال حديثو الولادة ممن يحتاجون الى رعاية مختصة.

كل هذه المعاناة وما يرافقها من امراض وسوء تغذية، يرتبط بها مجموعة من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي يبدأ ظهورها اليوم وتستمر الى ما بعد انتهاء الحرب مما تحتاج الى متابعة اثارها الفردية والجماعية والمجتمعية كي لا تتحول الى امراض نفس اجتماعية قد تشمل

اضطراب ما بعد الصدمة والعديد من الاضطرابات السلوكية، مشاكل الاندماج الاجتماعي والاغتراب وفقدان الهوية، اضطرابات النمو العاطفي والعقلي، والصعوبات التعلمية والتربوبة.

وفي هذا الاطار، نحن اليوم نحتاج الى ترسيخ وحدة وصحوة الامة الاسلامية وكافة القوميات للتحرك نحو دعم القضية الفلسطينية، على أن يشمل الدعم توظيف التحركات الميدانية، واعلان الثورة ضد البلدان التي تمنع وتعيق فتح المعابر وتوفير الدعم العسكري والانساني للفلسطينين، ووحدة الشعار حول حرية الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتحرير كامل اراضيه من هذا الكيان المغتصب.

ان ما يحدث اليوم في فلسطين، هو نموذج لما ماكان مخططاً ان يحدث لنا ولكم في يوم من الايام. فالعدو واحد، وهدفه واحد، لذلك فلنتوحد جميعاً، معاً نصرة للحق.

# «فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون»

(الأعراف: ١١٨)

وقد اعلنت المديرة التنفيذية لليونيسف كاثرين راسل خلال زيارتها لغزة انه لا يوجد مكان امن يلجأ اليه الاطفال، وان الانتهاكات

طفل من اجل الحصول على المياه للشرب

الصالحة ويعيشون في اوضاع للصرف

الصحي، ويتزايد خطر الاصابة بالامراض

المنقولة بالمياه وغيرها من الامراض يوما بعد

يوم، ويهدد الاطفال بشكل خاص.

# الحواجز والأجراءت التعسفية الإسرائيلية وتأثيرها على الوضع الصحي للنساء الحوامل

## أحلام الشهاري من اليمن

تعاني المرأة الفلسطينية من نظام تمييز النعصري متعدد الاتجاهات؛ يتمثل أشدها بجرائم الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري وانتهاكاته الجسيمة للقانون الدولي بشكل عام، وللقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني بشكل خاص، سواء تلك التي يتم ارتكابها على يد قواته أو مستوطنيه المتوغلون في الضفة الغربية، ما في ذلك القدس، أو المطوقون لقطاع غزة، والتي تلقي بعواقبها وبشكل مباشر على النساء الفلسطينيات.

إذ قلما ما تجد امرأة فلسطينية لم تطالها إحدى جرائم الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر أو بما يترتب عليها من آثار، وهي تشمل على سبيل المثال لا الحصر، القتل والإعدام خارج نطاق القانون، واستهداف المدنيين وأعيان المدنية، والاعتقال التعسفي، ما في ذلك الاعتقال الإداري، والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية، وتوسيع المستوطنات والاستمرار في بناء جدار الضم والتوسع والإبقاء على النظام العنصري المرتبط به من الحواجز العسكرية والبوابات والتصاريح والهويات ومصادرة الأراضي وتدمير الممتلكات، وإتلاف المحاصيل وسرقتها، والإغلاقات، واستمرار جرائم مليشيات المستوطنين الإرهابية وافلاتهم من العقاب ، والحصار غير القانوني المفروض على قطاع غزة، والاعتداءات الحربية المستمرة ضد القطاع وما يتسبب عنها من تدمير البنية التحتية ومنازل المدنيين والتشرد الجماعي، والخسائر في صفوف المدنيين من نساء وأسر وأطفال، وما يرافقها من تعطيل مناحي الحياة والحق في علاج الصحى والتعليم والعمل وغيرها.

وكذلك استخدام قوات الاحتلال القوة والإفراط فيها، وشن عمليات التفتيش والمداهمة للمساكن وأماكن العمل، وهدم المنازل كإجراء عقابي جماعي، وممارسة مختلف أساليب تضييق سبل العيش أو عدم السماح لهم في العيش بمستوى لائق، ومنع الوصول للخدمات العامة كالتعليم والصحة، مها أدى إلى ولادة عدد من النساء على الحواجز، والترحيل القسري للبدو الفلسطينيين،

وتطبيق سياسات وتشريعات تمييزية في القدس الشرقية، وسياسات الإبعاد وإبعاد الأزواج والأبناء، ومنع لم الشمل، وتشتيت العائلات الفلسطينية بشتى الطرق.

هناك تقرير خاص حول تأثير الأجراءات الاسرائيليه على الوضع الصحى للسيدات الحوامل وأئناء الولادة تشير مصادر البيانات الصحيه التى يتلقاها مركز المعلومات الصحيه الفلسطيني من سجلات المستشفيات بصفه خاصه ودائره الاسعاف والطوارئ وجمعيه الهلال الأحمر الفلسطيني الى العديد من جرائم الحرب التي ترتكبها قوات الأحتلال الإسرائيلي بحق المواطنين الفلسطينيين بشكل يومى على الحواجـز العسـكرية في الضفـة الغربية وقطاع غزة، ويغطي هذا التقرير معاناة السيدات الحوامل واللواتي في وضع الولادة وأدت الإجراءات الإسرائيلية المكثفة والتعسفية إلى حرمانهن من الوصول إلى المستشفيات لتلقي الخدمات الصحية اللازمة. إجهاض ووفاة (٣٤ جنين) واستشهاد (٤ سيدات) فمنذ بدء انتفاضة الأقصى في 7 أيلول/ سبتمبر 700 وحتى 7 آب/ أغسطس لوحظ أن ١٠٪ من السيدات اللواتي يرغبن بالولادة في المراكز الصحية احتجن من ٢ إلى ٤ ساعات للوصول إلى المستشفى، و٦٪ منهن احتجن إلى أكثر من ٤ ساعات للوصول، في حين كانت المده حوالي ١٥-٣٠ دقيقه قبل إنتفاضه

وتم تسجيل وتوثيق في مركز المعلومات الصحية الفلسطيني بيانات أرسلت لقدس نت اليوم عن ٦٨ سيدة حامل أرغمن على الولادة عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية على مرأى ومسمع من جنود الاحتلال الإسرائيلي الذين تجاهلوا بشكل مستفز صرخات الاستجداء التي أطلقتها تلك السيدات للسماح لهن بالوصول إلى المستشفيات للولادة وتلقي الخدمات الصحية اللازمة مما أدى إلى إجهاض ووفاة (٣٤ جنين) واستشهاد (٤ سيدات) من بينهن.

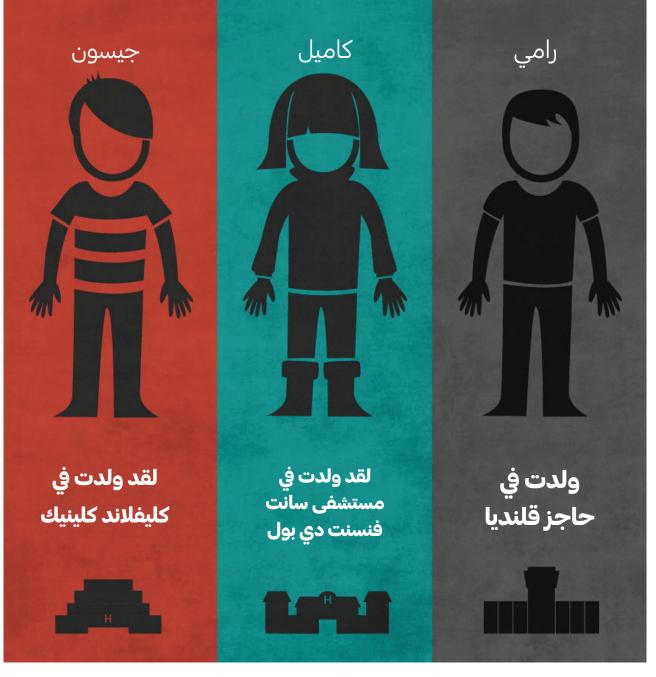
ويعد نقل السيدات الحوامل للمستشفيات

في الأراضي الفلسطينية مخاطرة كبيرة وذلك لأن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم تتورع طيلة انتفاضة الأقصى بالرغم من جميع القوانين والاتفاقيات الدولية التي تمنعها بشكل واضح من الاعتداء على كرامة الإنسان الفلسطيني والعمل على إذلاله من استهداف الطواقم الطبية ومنع سيارات الإسعاف من التحرك وتلبية نداءات المواطنين وملاحقتها وإطلاق النار بشكل متعمد عليها وتفتيشها بشكل مستمر وتدميرها وتوجيه الإهانات للطواقم الطبية عند الحواجز العسكرية. وشهدت الحواجز العسكرية والمعابر الحدودية في الضفة الغربية وقطاع غزة الكثير من عمليات

وتم رصد وتسجيل ١٣٧ مريضاً توفوا على الحواجز العسكريه من بينهم ٤٩ شهيدة أي ما نسبته ٢٥,٨٪ من إجمالي هؤلاء المرضى حيث لم تسمح قوات الاحتلال الإسرائيلي لسيارات الإسعاف بنقلهم إلى المستشفيات بالرغم من تدني وضعهم الصحى.

وتعد نسبة الولادات على الحواجز ١٦,٤٪، وقد قام مركز المعلومات الصحية الفلسطيني في وزارة الصحة برصد وتسجيل الإحصائيات التالية عن السيدات الحوامل اللواتي أنجبن على الحواجز العسكرية. عدد الأطفال الذين توفوا على الحواجز العسكرية نتيجة مضاعفات ألمت بهم لعدم وجود الرعاية الصحية اللازمة بعد الولادة (٣٤ جنين) أي ما نسبته ٥٠,٠٪ من إجمالي هؤلاء الأطفال.

عدد السيدات اللواتي استشهدن نتيجة الإجراءات الإسرائيلية على الحواجز العسكرية وإصابتهن مضاعفات بعد الولادة بسبب عدم وجود العناية اللازمة ٤ سيدات أي ما نسبته ٥,٩٪ من إجمالي تلك السيدات. عدد السيدات الحوامل اللواتي أصبن عند الحواجز العسكرية بجراح نتيجة اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهن بالضرب المبرح واطلاق الرصاص الحي والغاز السام على الحواجز العسكرية ٦ سيدات. قامت قوات



تلجأ النساء الفلسطينيات الحوامل في المناطق النائية إلى الولادة في المنزل أو الانتقال إلى منازل أقاربهن القريبة من المستشفى قبل أسابيع من الولادة. وقد دعمت الأمم المتحدة تدريب القابلات لمساعدة هؤلاء النساء، لكنها فشلت في معالجة القيود الإسرائيلية على حركة الفلسطينيين.

الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق النار باتجاه سيدة حامل وهي في شهرها التاسع وكانت برفقة زوجها وحماها مما أدى إلى إصابتها بالكتف واستشهاد زوجها حيث أصيب بأكثر من ٢٥ رصاصة فيما تعرض حماها للإصابة بعيار ناري في الصدر. عدد السيدات اللواتي أجبرن على الولادة عند العواجز العسكرية: ٢٥ سيدة في الضفة الغربية أي ما نسبته ٢٥,٧١٪ من إجمالي هؤلاء السيدات، و٢٦ سيدة في قطاع غزة أي ما نسبته ٢٣,٥٪ من إجمالي مؤلاء السيدات، و٢١ هؤلاء السيدات. تشير الأرقام إلى أن محافظة نابلس في الضفة الغربية حظيت بالنسبة الأكبر حيث بلغت نسبة الولادات على الحواجز ٤,٢١٪، من إعبال وتلها محافظة رفح في قطاع غزة حيث بلغت

18,٩٪ من إجمالي الولادات على الحواجز. ارتفاع عدد الولادات في المنزل من ٨,٢٪ قبل الانتفاضة إلى ١٤٪ أثناء الانتفاضة. انخفاض عدد النساء اللتي يحظين بالرعاية ما بعد الولادة من ٩٥,٦٪ قبل الانتفاضة إلى ٨٢,٤٪ أثناء الانتفاضة.

ويحرم ١٣٢,٠٠٠ طفلاً دون سن الخامسة من الحصول على التطعيمات الحيوية في موعدها أو عدم الحصول عليها إطلاقاً كما يؤثر ذلك على نقل التطعيمات بطريقة آمنة مما يعرضها إلى ضعف حيويتها ويؤدي إلى فسادها في ظل نظام الحواجز الإسرائيلية الراهن.

معانــاة ۱۱۷٬٦۰۰ امــرأة حامل كما تعــاني ۱۱۷٬٦۰۰ امـرأة حامـل ومــن بينهـن ۱۷٬٦٤۰ امـرأة في وضع

الحمل الخطر من انعدام سبل الوصول إلى خدمات ما قبل الولادة، وخدمات ما بعد الولادة.

وتتفاقم مخاطر الحمل في ظل غياب الإشراف المنظم الذي ينبغي أن يواكب فترة الحمل كلها. وتشكل الولادات السابقة لأوانها والأجنة ذات الوزن المنخفض، وغيرها من المضاعفات ٥٠٪ من أسباب الوفاه بين المواليد في المناطق المحتلة. ويحتل تقديم العلاج السيئ للنساء خلال فترة الحمل المرتبة الثالثة بين اسباب الوفاة بين النساء في سن الإنجاب والقاطنات في المناطق المعزولة. مما سيشكل ضربة حقيقية لبرامج الصحة الانجابية في وزارة الصحة الفلسطينية والمؤسسات الأهلية الصحية.



الخوف المؤلم والارتعاش الذي يشعر به الطفل الفلسطيني بعد الاعتداءات الإسرائيلية

# وداعاً لتطلعات حقوق الإنسان

يقول ثيودور أدورنو وماكس هوركهايمر (فيلسوفان آلمانيان وعلماء في علم الإجتماع) في كتابهما المهم الذي يحمل عنوان «جدل التنوير» والذي كتباه على ضوء المدرسة الفر انكفورتية:): إن حرية الاختيار، التي تفتخربها المجتمعات الرأسمالية المتقدمة في الغرب، ماهي إلا شيء خيالي ونسيج من الخيال). وما يمكن الصراخ به اليوم عند رؤية «الأجساد المرتعشة» للرضع والقاصرين والأطفال في غزة هو أن فكرة «حقوق الإنسان» والتطلعات السامية التي ينادى بها زعماء الغرب ماهى الا أوهام رهيبة. فصور الجثث المتقطعة والدماء المسفوكة والعيون الدامعة وأنين الأطفال في هذه الأيام العصيبة التي تنتقل يوميا من غزة إلى العالم عبر القنوات الاعلامية ، جعل الناس يواجهون الآن هذا السؤال،وهو ( ألم تكن فكرة التقدم ونهاية التاريخ خدعة كبيرة؟).

الدكتورة فهيمة زارع

إن شعارات السلام والعدالة والحرية والديمقراطية والحياد هي شعارات جميلة وصاخبة ظل الإعلام والسياسيون الغربيون متمسكين بها منذ سنوات كوسيلة وكحربة يحكمون ويدينون الآخرين بناءً علها . في حين إن أجساد أطفال غزة المرتعشة في هذه اللحظة التاريخية تكشف اليوم مرة اخرى حقيقة زيف هذه الشعارات الجذابة للبشرية أكثر من أي وقت مضى، فمشاهد الكيان العنصري الصهيوني وبكل قباحة الكيان العنصري الصهيوني وبكل قباحة أمام أعين العالم كله ،وتأييد دعاة حقوق الإنسان لهذه الممارسات البشعة يجعل العقل البشري في حيرة امام هذه الازدواجية في المعاية .

في أدبيات القانون الدولي يوجد هناك العديد من الوثائق المتعلقة بحقوق الأطفال في النزاعات المسلحة. وقد تطرقت اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ والبروتوكولان التكميليان لعام ١٩٧٧ الى موضوع حماية الأطفال على مختلف المستوبات . ووفقاً لهذه الوثائق، يحق للأطفال التمتع بحماية عامة بالإضافة إلى حماية خاصة أثناء الحرب. وتنص الفقرة الأولى من المادة ٧٧ من البروتوكول الأول على ضرورة حماية الأطفال بشكل خاص ضد أي نوع من الاعتداءات التي لاتليق بالانسان . وان يلتزم أطراف النزاع برعاية الأطفال بسبب اعمارهم أو لأي سبب آخر. والهدف الرئيسي من وثائق حقوق الإنسان هذه هو توفير الحماية الخاصة للأطفال، وصيانتهم من جميع أنواع الإصابات والالام الجسدية والعقلية والعاطفية.فتعالوا نقارن مايدعيه الغرب المتمشدق بالديمقراطية وحقوق الإنسان بالأحداث التي تجري هذه الأيام في أكبر سجن عسكري في العالم، يعني (غزة)حيث هناك محاولات لا تنتهى لرعاية الأطفال الذين تغير طعم وطبيعة حليب أمهاتهم بسبب التغذية غير السليمة والقلق من حالة الحرب. وهناك أطفال يكتبون أسمائهم على أجسادهم ليتم التعرف عليهم بعد عروج ارواحهم إلى السماء. وطفل يحتمي تحت شجرة ميتة في ظلام الليل في وقت يكون فيها العالم في سبات عميق وهو يشاهد نهاية العالم في صدمة مقتل جميع أفراد عائلته وتدمير منزله . وهذه المأساة لاتشكل بالطبع سوى جانب واحد من حياة الأطفال الفلسطينيين.



ثيودور أدورنو / ماكس هوركهايمر

ما يمكن الصراخ به اليوم عند رؤية «الأجساد المرتعشة» للرضع والقاصرين والأطفال في غزة هو أن فكرة «حقوق الإنسان» والتطلعات السامية التي ينادي بها زعماء الغرب ماهي الا أوهام



حيث يتم تعريف الحياة الطبيعة المناسبة على أساس القوة والربح والرخاء والمتعة، فإن سرد وتبيين قصة حياة الطفل الفلسطيني يعتبر بمثابة بث روح جديدة من المقاومة والفضيلة والخلاض لبشرية اليوم.

في فوضى عالم اليوم، حيث يتم تعريف الحياة الطبيعة المناسبة على أساس القوة والربح والرخاء والمتعة، فإن سرد وتبيين قصة حياة الطفل الفلسطيني يعتبر بمثابة بث روح جديدة من المقاومة والفضيلة والخلاص لبشربة اليوم. فمنذ زمن طوبل لم نسمع ولم نجد آثر للأبطال الذين ضحوا بحياتهم من أجل القيم السامية وسطروا ملاحم من الشجاعة في الحياة اليومية لعالمنا الراهن الذي لايفكر سوى بالماديات ومصالحه الشخصية الفردية. . لكن في هذه اللحظة التاريخية، نلاحظ ان تعايش المعاناة والصمود في الحياة اليومية للأطفال الفلسطينيين يخاطب الضمير الإنساني وبروى قصة نوع جديد من الوجود. حيث ان الأطفال -من أجل تحقيق حلمهم التاريخي واستعادة أرض أجدادهم التي هي موطن أنبياء العالم-، حوّلوا وبدّلوا المعاناة والحزن والألم إلى منصة لتحقيق تطلعاتهم السامية وهو تحرير المسجد الأقصى. ويحيون في هذا المسير البطولي والباسل، الفضائل مثل الشجاعة والصبر والكرامة في خضم ضجة القيم الديمقراطية الليبرالية الكاذبة. وبما أن الصور والمشاهد التي تنقل من غزة إلى العالم، تحكى وضعا خطيرا وابادة صارخة لا تتطابق مع أي من المبادئ الأساسية التي حددتها المنظمات الدولية وحقوق الإنسان، والانتهاك المتزامن لجميع قواعد هذه الحقوق والصمت المميت لهذه المنظمات يصور في المجموع حالة مأساوية وبائسة، الا ان عيون أطفال غزة تنقلنا الى مشهد آخر من هذا الوضع والأجواء التي تسود عليه ، وهي تلك اللحظة التاريخية للأمل، الأمل لإستعادة ما سرقوه منهم ومن آبائهم وأمهاتهم. الأمل الذي- رغم الضجيج والحرب -لا يزال يشع من خلال ألعاب الطفولة البريئة لأطفال غزة الأبرباء. وما هذا المنظر إلا معجزة الإيمان بالحقيقة الإلهية السامية.

رح أحكى عن زينة ... عمرها سنتين ونصف، زبنة اجت ونورت حياتنا بعد ٥ سنوات، وحيدة أهلها، فراشة البيت وزينة كل البنات وقمر العيلة، ذكية جدا وبتحسيها أكبر من عمرها ... ما كانت حابة هي وعيلتها تترك البيت بس بعد قصف بيت الجيران راح جزء من البيت وصار غير صالح للسكن راحت بيت عملها هي وأبوها وأمها وجدها وجدتها، من الخوف وكمية القصف زينة مرضت ... بتاريخ ١٥ أكتوبر نزل أبوها يجيب الها العلاج وقبل ما يوصل آخر الشارع قصفت إسرائيل زهرتنا وكل العيلة ونجا الأب «

قصة من بين آلاف القصص التي نسمعها يوميا لأطفال غزة الذين تدفن أحلامهم قبل ان تولد، حيث على مدار السنين لم يمر يوم إلا وأطفال فلسطين على موعد مع معاناة، أقلها هو هدم البيوت أو سلبها واقتلاع

الزرع والتخويف أو الترهيب، لتأتى بعدها الإصابات الجسدية البالغة والقتل لأفراد أو جماعات، حتى أنه في بعض الحالات قد يفقد طفل كل أسرته في اعتداء من قبل مستوطنين أو جنود إسرائيليين، ليجد نفسه وحيدا في وجه دنيا بالغة القسوة حين يتنكر أهلها لحقه في العيش الهادئ الكريم.

ولعل ما نراه في غزة حاليا شاهد على ذلك، حيث لا تمر ساعة واحدة إلا ونرى أطفالا قد ارتقوا شهداء أو أصيبوا إصابات بالغة أو بسيطة أو يصرخون تحت أنقاض البيوت التي قصفتها الطائرات والمدافع والزوارق البحربة الإسرائيلية، فصارت حطاما وركاما، أو يحملهم ذووهم مغبرين ويسرعون بهم نحو المستشفيات المزدحمة

هذه الحياة ليست من اختيار الطفل

الفلسطيني، إنما تدفعهم إلى ذلك الظروف القاسية التي يعيشون فيها، والأولى لهم أن يحيوا طفولتهم كغيرهم من الأطفال، لكن هؤلاء ليست لديهم فرصة لينعموا بالطفولة، إنما يحملون ما هو أقوى من الصبر وأبعد من المشاركة في المقاومة الرمزية والمعنوية والمادية، وهو الأمل بالحياة الكريمة على أرضهم الحرة .

إننا حين نستمع إلى أطفال غزة نعرف أن هؤلاء الذين سكن تاريخ بلادهم جيناتهم ونطفهم وخلايا أجسادهم ومشاعرهم وأذهانهم لن يتركوا أرضهم أبدا، لأن سابقهم إلى الشتات لم ينسوا التاريخ والأرض، وحتى الذين تحققوا في الغربة يجرفهم الحنين إلى تراب تغبرت فيه أقدام أجدادهم.

في عيون هؤلاء الأطفال وفي أقوالهم وأفعالهم ما يدل على أنه للفلسطينيين حق



عبد القدوس محمد أحمد الشهاري

مدينة كنعانية عربية من أقدم مدن العالم

أقامها الكنعانيون قبل حوالي ٣٠٠٠ سنه ق . م وسميت غزه وقد دعاها الفراعنة غازاتو ودعاها الفرس هازاتو ودعاها العرب غزة هاشم نسبة له هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله والذي دفن فيها في المسجد الذي يحمل إسمه حتى الآن وغزة قديمة بنيت على تلة ترتفع ٤٥ متراً عن مستوى سطح البحر يحيط بها سور عظيم له عدة أبواب من جهاتها الأربعه ومدينة غزة كانت بحكم موقعها الجغرافي حلقة الوصل بين مصر والشام فهي بوابة أسيا الجنوبية ومدخل إفريقيا إلى آسيا وكانت ممراً للمواصلات ومحطة للقوافل التجارية ما منحها مركزاً تجارباً وجعلها موقعأ إستراتيجيأ وعسكريأ وقد قاست مدينة غزة الكثير من الصراعات والحروب التي دارت بين الفراعنة وبين الأشوريين والبابليين واليونان والرومان ومدينة غزة عاصمة لمركز القضاء الذي يحمل اسم قضاء غزه وقضاء غزة يحده من الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق قضائي الخليل وبير السبع ومن الشمال قضاء الرملة ومن الجنوب شبه جزيرة سيناء وكان قضاء غزة يضم قبل النكبه ثلاث مدن غزه و المجدل و خان يونس و ٥٤ قرية وقد اغتصب الصهاينة مدينة المجدل و الـ ٥٤ قرية اثر نكبة ١٩٤٨ و لم يبق من قضاء غزة إلا شريطاً ساحليا ضيقاً طوله ١٠ كم وعرضه يتراوح بين

٥ - ٨ كم ويضم بالإضافة إلى مدينتي غزة

وخان يونس ٩ قرى هي جباليا و النزلة و بيت حانون و بيت لاهيا و دير البلح و بني -سهيلا و عبسان الكبيرة والصغيره و خزاعه و رفح كما ضم ثمان مخيمات للأجئين وقد بلغت مساحة أراضى قضاء غزة قبل النكبه ١١١١٥٠ كم وبلغ عدد سكانها عام ۱۹۳۲ (۲۹٬٤۱۳) نسمه وعام ۱۹٤٥ قدروا ب ( ۱۳۷۱۸۰) نسمه أما مساحة قطاع غزه فقد بلغت حوالي ( ٣١,٢٧٥ ) كم وبلغ عدد سكانها وفقاً لتقديرات عام ١٩٩٧ حوالي (۱٫۰۳۰,۸۱۳) نسمه منهم (۷٤٦,۰۵۰) لاجئاً حسب إحصاءات وكالة الغوث لعام ١٩٩٧م أما مساحة مدينة غزه فقد بلغت وفقاً لعام ١٩٤٥م (١٦٠,٧٤٤) دونماً وكان عدد سكان مدینة غزه عام (۱۹۲۲ (۱۷,٤۲٦) نسمه وعام ۱۹٤٥ قدروا بـ ( ٣٤,١٧٠ ) نسمة وفي عام ۱۹۶۷م بلغوا (۷۸٬۷۹۳) نسمه بما فيهم سكان مخيم الشاطئء وبلغ عددهم حسب تقديرات الإحصاء الفلسطيني عام ١٩٩٧) حوالي (٣٦٧٣٣٥) وغزة اليوم أكبر مدينة فلسطينية من حيث الكثافة السكانية وقد استقطبت مدينة غزه معظم الوظائف الإدارية والأنشطة الثقافية والتجارية والصناعية وتضم مدينة غزه جامعتان الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر إضافة

إلى كلية التربية وفرع الجامعة القدس المفتوحه ولقد شاركت مدينة غزه كغيرها من مدن وقرى الوطن الفلسطيني في جميع الثورات والإضرابات والمظاهرات التي عمت الوطن منذ عشربنيات هذا القرن وفي عام ١٩٥٦ إحتلت القوات الإسرائيلية القطاع وانسحبت منه في مارس ١٩٥٧ وبعد هزيمة ١٩٦٧ إختل القطاع مرة أخرى من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي فقاومتهم غزه مقاومة شرسه خلال سنين الاحتلال الطويله ومن مخيمات غزه إنطلقت الشرارة الأولى للإنتفاضة الشعبية التي عمت بعد ذلك كل الوطن المحتل و تضم مدينة غزه في جنباتها بقاع أثريه منها تل العجول وتل القيد وتل الصنم و تل سيحان والقيشاني و خربة كوفيه و تل الهوا وغيرها.

١٩ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ الموافق ٣ نوفمبر ۲۰۱۳م

- ماما أنا جعان يمّا، بدّى آكل..

-متخافش حبيبي، راح اعمل لك قلّاية

خرجتُ إلى منزلِ أم محمود، جارتي المؤقتة، بحثاً عن حبتى طماطم لإسكات جوع يوسف، حيثُ أوصيتهُ أن يغلقَ البابَ جيّدا ريثما أعود، فأبوه في المشفى يؤدي واجبه ولا أحد بوسعهِ أن يذهب غيري، ذهبتُ مسرعة ودعوتُ الله أن يحفظهُ لي..

على باب أم محمود طرقتُ عدّة مرّات لكن لم يجبُ أحد، فذهبت إلى منزلِ آل المقداد، على الطرفِ الآخر من الشَّارع، وكلِّي أملٌ أن أجد حبّى طماطم ليوسف، حيثُ أكرهُ أن أبتعد عنه، لكنّ البيت لم يعد فيه شيءٌ يؤكل، أيامُ الحرب السّبعة أصعبُ من كلّ

- كيفك يمّا، وكيف أولادك، انشالله القصف؟ ماوصلكم

- والله منيحة، زي ما بتشوفي، الله يسترها علينا ياحجة..

ردّدتُ الجواب لأم مقداد وسألتها عن الطماطم، النَّاسُ في الحرب لا تملكُ ترفَّ الأحاديث المطوّلة، حيثُ بوسع كلّ ثانيةٍ أن تكونَ الأخيرة، أخذتُ الطّماطُم وودّعتُ الحجة..

- ادعيلنا يا حجة، والله الظروف صعبة زي ما بتشوفي، مابدناش نطلع على الأونروا، الوضع هناك كتير صعب زي مابيحكوا..

- الله يسترها عليكم وعلى النّاس، كلّها أزمة وىتعدى بعون الله..

ثمّ صوتُ انفجارِ كبير...

كلُّ ما أذكرهُ أن سحابةً سوداء حجبت كلّ شيء، لقد أصبتُ بالصمم المؤقت بسبب قوّةِ الإنفجار، لكنّ شيئا واحداً كان يشغلُ بالى، هل يوسف بخير أم لا؟

ركضّتُ نحوَ الشّارع وأنا أصارعُ لأخذِ نفس بسبب الأتربة والدّخان، زحامٌ كبير في مكان القصف، والكلّ يصرخ وبساعدُ المسعفين لأخذِ الضحايا، وكأنها أهوالُ القيامة..

- ياجماعة شفتو يوسف؟ فيكم حدا شاف ولد صغير هون؟

- يما والله ما بعرف، المصابين راحوا على الشفا إلحقهم هناك.

تذكرتُ أبو يوسف، يعملُ هناك طبيبا، لم يعد للمنزل من بداية الحرب، ركبتُ في سيارة الإسعاف للمشفى، كلُّ ما أذكرهُ آخر لحظةِ قبل إغلاق باب السيارة، البابُ الذي اغلقته على يوسف لم يعد موجودا ، لقد كنتُ خائفة من أخطار الأرض بغريزة الأم الفطرية فأوصدتُ الباب، كيفَ لأم أن توصد الخطر القادم من السمّاء؟ حتى الخوفُ في الحروب يصيرُ مختلفاً..

في الطَّابق الثاني من مجمّع الشفاء صادفتُ

والده، ببدلتهِ الخضراء، مرهقاً من أيام الحرب ودوام العمل الذي لا يتوقّف، لقدْ وهب حياته للنّاس تلبية للواجب..

يوسف يوسف لم أنطق بأكثر من الإسم، لقد فهم سبب وجودي هنا ،النّاسُ لا يأتون للمشفى للتنزّه..

بدأت رحلةُ البحث عن يوسف "يوسف 7 سنين، وأبيضاني وحلو" هكذا كنتُ أكرّر الأمر على كل من أصادف، طبيبا أو صحفيا أو مصابا، لا يهم، كل ما أربدهُ هو معرفةُ

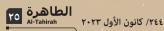
بعدَ عدّة أدوار والبحث في عدّة غرف تعبت، حاولتْ قدماي رفعي لكنّ خوفي كانَ أثقل، فارتميتُ على أقرب مقعد..

بينما ذهبَ أبوه يبحث مرّت حياةُ يوسفَ أمام عيني، رزقت به بعد سنواتٍ من الزواج، كان بمثابة النّعمة في حياتي، لكنّه كان جميلاً كالقمر، فعوّض وجودهُ كلّ حرمان، فسميّتهُ يوسف، ربّيتهُ وكنتُ أتنفسُ به، كلّ يوم من حياتي كان سعادةً جديدة، وأنا أرى يوسف يكبر بين يدي، صار يوسفُ يلعبُ ويتكلم، وحانَ وقتُ دخولهِ للمدرسة هذه السنة، لقد كان ذلك صعباً على، كيفَ سيكون بوسعى أن أفارقه لثمان ساعاتٍ كل يوم، انتظرته أمام البابِ كلّ يومْ، استقبله بحضني وبقلاية البندورة التّي يحب..

اتركوني لوحدي، سمعتُ أبو يوسف ينطقها بوجع، قفزتُ نحوه وأنا أصرخ يمكن مايكونش هوّ، لقد كنتُ أحاول، لكنّه ولدهُ ويعرفه، لايخطئ الأب في توقّع مستقبل ابنه، فكيف بالتعرف على ملامحه..

عاطفةُ الأم أخبرتني، لقد انتهى كلّ شيءْ، أردّتُ لحظة وداع أخيرة لكنّهم منعوني، أرادوا منّى أن احتَّفظَ بصورته الجميلة في مخيلتي، يوسف الأبيضاني بشعره الكيرلي، قبل أن تشوهه الصواريخ..









الوجود موهبة، وكان منذ الازل قائماً على ان الانسان اشرف المخلوقات على وجه الارض. وكان مقرراً للخلفاء في الارض، ان يقدروا. في ظل الاستعانة بالنبي الباطني و الخارجي. الحياة ونظراهم في الخلق، للارتقاء من الارض الى العرش، لا الهبوط والتدني! و لكن هل اضحى الانسان إبناً خلفاً للنبي آدم حقاً، ام تحفة لقابيل غير الخلف؟!

طالما لم تمح مفردة (الحرب) البليدة من قاموس الآدميين، و طالما لا يرفع شيطان ظلمات الاساءة و الحرص يده عن حنجرة الانسان الطمّاع، الى اين سيفضى الكلام عن السعادة؟ و ما جدوى الكلام عن العدالة؟ هل ستتخطى الحربة و السلام و حقوق الانسان حدود المفردة و المصطلح؟ عشرات السنين و الصهيونية تتبجح بالانسان المتحضر في العصر المتحضر، إلا أنها لا تألو جهداً في التمادي بقتل المدنيين العزل في بلد محاصر .. ما هي المكاسب الانسانية التي حققتها المقاصد المشؤومة للكيان الصهيوني الغاصب منذ خمس و سبعين عاماً وحتى الآن، كي يتسنى له التفاخر بها امام انظار العالم؟ لا شيء سوى الدمار، و اختلاق الازمات، و ممارسة التطهير العرقي، واضطهاد الافراد سيما الاطفال و النساء العزّل.

هل ادعياء الدفاع عن حقوق الانسان في المنظمات الدولية سعداء و مبتهجين حقاً وهم يشاهدون الآلاف من الكبار والصغار، نساء و رجال، يضرجون بدمائهم في وضح وهل قامت وسائل الاعلام بدور ايجابي غير تناقل الاخبار؟ هل هذه هي اهداف حقوق الانسان، القضاء على بني الانسان خاصة النساء و الاطفال؟ الاطفال الابرياء الذين كان ينبغي ان يفيقوا من نومهم بهدوء و سلام، و اجواء تفوح برائحة الزيتون و الليمون، على أمل ان يغيروا مستقبل و الليمون، على أمل ان يغيروا مستقبل العالم نحو الافضل! كذلك النساء اللواتي كان ينبغي ان تهز مهد الطفولة بيد، و احياء العالم باليد الأخرى.

# النساء في مرآة السينما

في ذورة غليان الحدث الفلسطيني، حيث عمّت رائحة الدم في كل مكان وفي جميع الازقة ووصلت رائحته الى كل العالم، كانت

هناك اداة مؤثرة تدعى « السينما »، عملت على الدوام ولازالت تعمل بمثابة نصل ذو حدين ولن تتخلى عن نهجها هذا.

وسواء كانت هذه الوسيلة الاعلامية المقتدرة بيد اصحاب المناصب والقدرة والسياسة، ام بيد فنانين ملتزمين مدافعين عن حقوق الانسان؛ لا يقلل من تأثيرها الفاعل على اذهان الشعوب.



# رمز (المرأة) و (الجدار) في مرآة فيلمين

خلال هذه السنوات انتجت اعمال سينمائية كثيرة استحوذت على اهتمام الشعوب و لفتت انظارها الى قضايا فلسطين واسرائيل .. افلام مثل (عُمَر) للمخرج هاني ابو سعد الذي انتجه عام ٢٠١٣، يعد من جملة افلام هذه الفئة .. يستعرض الفيلم واقع الشعب الفلسطيني الذي يتطلع الى تحرير ارضه. ويحاول تصوير القضايا الفلسطينية من منظار اجتماعي وطني، و الحرص على من منظار اجتماعي وطني، و الحرص على تناول القضايا السياسية بهدوء وتأني.

وفي نظرة عامة، يتضح ان الافلام عموماً تتناول مفاهيم تحاول التركيز على نقد حياة اليهود، وسياسات التمييز العنصري للحكومة الاسرائيلية، و احياناً محاولة تشويه صورة العرب والمسلمين. أما فيما يتعلق بمعاناة النساء و الاطفال و الاضرار التي تلحق بهم، فانها تحرص على تناولها من زوايا متباينة ومختلفة.

وتعتبر استعارة (الجدار) من الرموز المتكررة في فيلم عمر. في هذا فيلم، تحاول شخصية الفيلم الرئيسة (عمر)، في كل يوم تسلّق الجدار الذي يفصل المنطقة التي يقطنها

الاسرائيليون عن الفلسطينيين، في محاولة لرؤية خطيبته ناديا. و لأجل تسلق الجدار يواجه عمر مصاعب كثيرة، و في النهاية يتم استهدافه من قبل القوات الاسرائيلية التي تصوبه و تأسره، و ذلك في وقت يتزامن تماماً مع عقد قران ناديا على صديقه، ولحظتها يصبح عمر اكثر عجزاً من امكانية تسلق للجدار بسهولة.

كذلك نشاهد مثل هذا الرمز في فيلم (شجرة الليمون) ايضاً. حيث يقوم وزير الدفاع الاسرائيلي بتشييد جدار حول بستان المرأة الفلسطينية بحجة الحفاظ على حياته، وبالتالي حرمان نفسه من التمتع برؤية جمال البستان و ومناظره الجذابة، وذلك بسبب وجود هذا الجدار .. اما صورة المرأة في هذا النوع من الافلام، فهي صورة المرأة المتألمة المرهقة الفاقدة لوسيلة الدفاع عن نفسها، و ليس لها من حيلة سوى الرضا و التسليم كي تسير الامور .. قلة من النساء اللواتي يتحلين بالشجاعة ويقاتلن من اجل تحكيم ارادتهن في هذا النوع من الافلام، و هنا يحاول مخرج الفيلم اظهار ما هو خلاف المتداول و المتبع عموماً، نظير : (سلمي الفلسطينية في شجرة الليمون). حتى النساء الاسرائيليات يحاولن الظهور بصورة منفعلة في قراراتهن الشخصية مثل: (زوجة وزبر الدفاع الاسرائيلي في فيلم شجرة الليمون).

# صورة (ناديا) في مرآة فيلم (عمر)

يحاول فيلم (عمر) تصوير النساء و الاطفال المدنيين العزل الذين تم تجاهل حقوقهم، في اطار شخصيات ملاحقة و



هاربة، و بالتالي استعراض عمق فضاعة الاوضاع الفلسطينية. و ما انفعال شخصية العنصر النسوي في القصة (ناديا) إلا نموذجاً للفتاة الشابة الطموحة التي تعانى الأمرين لاجل مواصلة الدراسة، و تضطر في النهاية التسليم لمصيرها الذي لا تتمناه .. في هذا الفيلم و تبعاً للسياسات المعتمدة من قبل السينما الاسرائيلية، يتم تصوير المرأة بمثابة موجود من الدرجة الثانية من حيث الاهمية، و فاقدة للقدرة على اتخاذ القرار، وعاجزة عن الحظى بالمكانة التي تليق بها. و لا تحصل على ابسط حقوقها الطبيعية إلا بشق الانفس.

وهكذا (المرأة) و (الارض) يتم تصويرهما على الدوام وفقاً للنموذج القديم السائد، وان الدفاع عن حيثية الناموس و الشرف في كلتي الجهتين، ناديا (خطيبة عمر) و (الوطن) فلسطين، يجد معناه بالنسبة للشخصية الاصلية في فيلم (عمر)، و ظهور هذين المفهومين متلازمين لمفاهيم الخيانة و التضحية.

# صورة (سلمي) في مرآة (شجرة الليمون)

(شجرة الليمون) من الافلام التي تستحوذ على الاهتمام، حيث يمتاز بنظرته المستوحاة الى المرأة، ويشير بشكل مباشر الى السعى لاحقاق حقوق المرأة على يد امرأة داخل الاراضي الفلسطينية .. الفيلم من اخراج (اران ربكليس) و سيناربو و حوار (سوشا عارف)، وهو محصول مشترك بين اسرائيل و المانيا و فرنسا تم انتاجه عام ۲۰۰۸. و



الفيلم حاصل على جائزة افضل فيلم عرض في قسم البانوراما في مهرجان برلين. كما حصل الفيلم على جائزة افضل سيناربو بالنسبة للجوائز السنوية الاوروبية.

الفيلم يروى قصة الصمود والمقاومة لأمرأة فلسطينية قوية ذات ثقة عالية بنفسها تدعى سلمى. انها صاحبة حديقة لاشجار الليمون في فلسطين ورثتها عن اجدادها. كان كل شيء فيها مرتب و منظم حتى جاء وزير الدفاع الاسرائيلي (ويدعى اسرائيل بالصدفة) ليصبح جاراً لها .. هدوء سلمي يتحول الى قلق واضطراب، عندما يعتقد رئيس محافظي وزير الدفاع بأن بستان سلمى يعتبر مكانأ مناسبأ يستخدمه الارهابيون لمهاجمة الوزير. و بناء على ذلك تأتى الاوامر بوجوب الاستيلاء على البستان



وتخريبه. ومن هنا تبدأ احداث الفيلم انطلاقاً من هذه اللحظة لتسليط الضوء على ابعاد دفاع المرأة عن حقوق ملكها المغتصب .. وفي خضم احداث مضطربة كثيرة تنجح في تغيير حكم المحكمة، و في هذا الطربق تواجه مناوشات كثيرة و تعانى من تبعاتها. مناوشات مجحفة لا تستحقها. ونتيجة لضغوط المحتلين تضطر الى خوض قتال مستميت لاسترجاع حقها المغتصب، حيث تحافظ في النهاية على حديقة الليمون، ولكن شريطة شذب و تقليم نصف اشجار الليمون!.

شجرة الليمون استعارة فنية للتعبيرعن حديقة ممثلة بالارض الفلسطينية .. أمرأة ارملة في ذات الوقت الذي تواجه انواع



الضغوط الاجتماعية وتقاليد الاجداد، تعانى ايضاً من تعصب المحيطين بها ..

أمرأة كأشجار حديقتها متجذرة و ذات اصالة، و لكن الرباح لا تأتي كما تشتهي، و هي مضطرة الآن . رغم ضعفها . الدفاع بمفردها عن حقها (وجودها)، و عن املاكها (حديقتها)، وصيانتهما.

(سلمى) بصفتها أمرأة ينظر الها من قبل مجتمعها بمثابة جنس آخر، و في انظار العالم تعد (جنس ضعيف). غير انها هذه المرة تقف بكل اقتدار في مواجهة ظلم المجموعة الغاصبة، و تدافع عن حقها وملكها دفاعاً مستميتاً، و لا تألو جهداً لاحقاق حقها. فمن هو الرابح و الخاسر فيما جرى؟ تساؤل يستدعى التأمل.

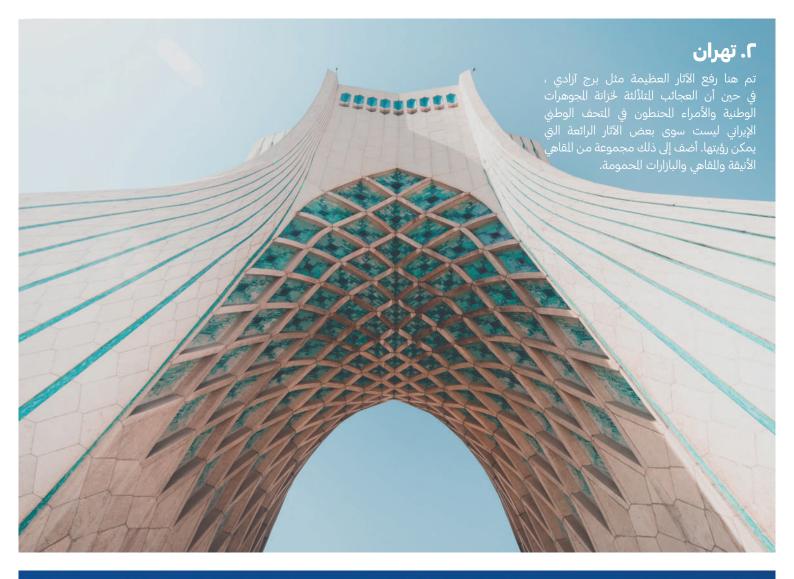
وفي نهاية الفيلم، تنجح سلمى بالاحتفاظ بنصف اموالها، أخذة بالاعتبار شرط المحكمة بتشييد الجدار وتقليم وشذب اشجار الليمون. غير ان الخاسر في هذه اللعبة هو وزير الدفاع (الجار)، الذي كان يطمع بالاستحواذ على حديقة الليمون، و لكنه قبل جدار الاسمنت الضيق المظلم. و رغم التصور بأنه انتصر، إلا ان نظراته الحزينة في المشهد الاخير من الفيلم، تدل على شيء آخر .. الجدار الذي أبقت عليه سلمى مقابل منافعها، بث الأمل في عالمها بنمو أشجار الليمون من جديد! أشجار حافلة ببراعم الأمل على الرغم من تقليم رؤوسها، لأنها ما زالت تحتفظ بجذورها. و طالما كانت الجذور تنعم بالماء فان ثمة أمل بجنى الثمار.



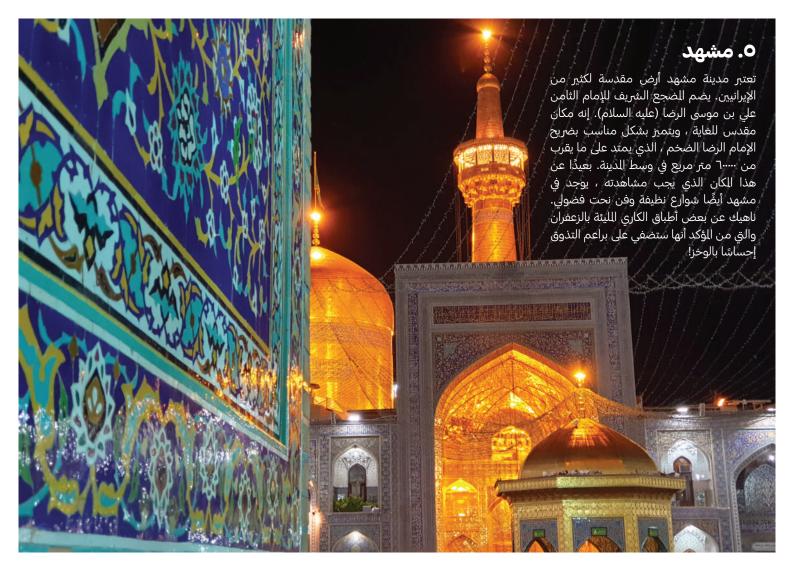


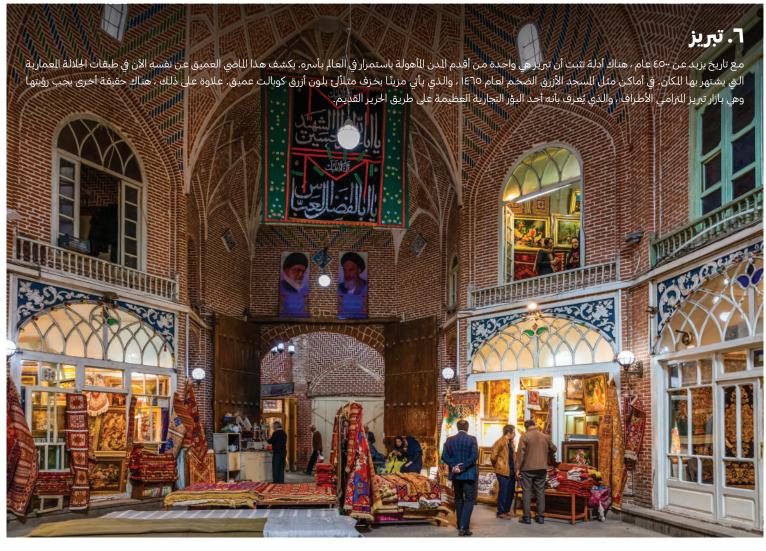


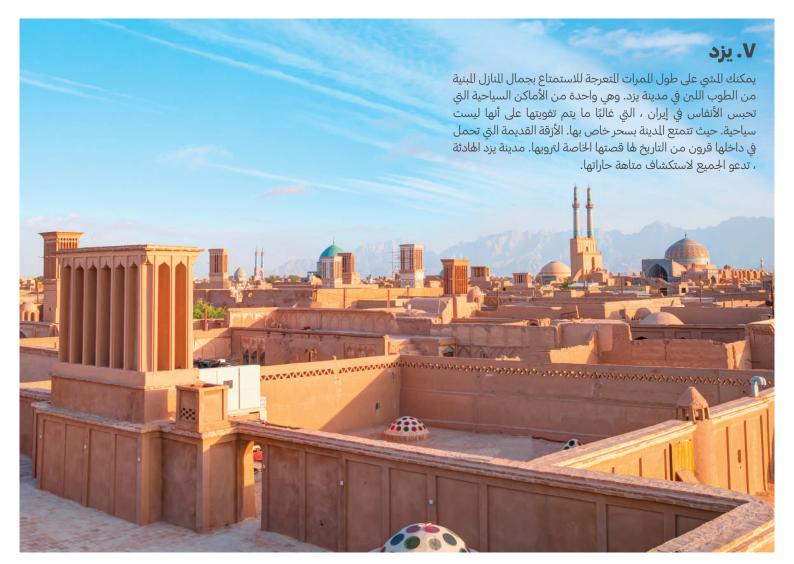
شيراز هي مدينة غارقة في التراث والثقافة. سيتمكن الزوار من اكتشاف القابر العظيمة لهؤلاء الكتاب التي تقع بين حدائق عفيف آباد وإيرام المليئة بالنخيل والزهور ، إلى جانب التصميمات الداخلية المعقدة من الأرابيسك لمسجد ناصر الملك وقور الذي يبلغ عمره ١٠٠٠ عام. يُعتقد أن بعض أقدم البقوليات البيضاء في العالم قد تم إنتاجها هنا منذ ما يقرب من سبعة آلاف عام.













تنبت كاشان من صحاري شمال إيران في منتصف الطريق بين اصفهان والعاصمة في ظهران. إنها مدينة واحد مليئة بالجيوب الزهرة من اشجار النخيل والحدائق الخضراء التي تتغذى على مجاري الري المتناثرة. المباني من الطوب اللبن والبني بشكل واضح ، باستثناء – بالطبع – القصور الأنيقة في سكن الطباطبائي والبيت العامري وقباب عقابوزورج. هناك أيضًا بازار نابض ومناظر جميلة للجبال في الأفق.

رسوهات أطفال غزة تجسد ألم الواقع وأمل المسا















الرفع الكامل للحصارعن غزة وإعادة فتح معبر رفح

374444366

قطع أية علاقات سياسية و اقتصادية مع الكيان الصهيوني

1321526 o

الانسحابالعسكرىالفورى

للكيان الصهيوني منغزة

تصنيف جيش كيان الاحتلال كمنطمة إرهابيسه

تشكيل محكمة دولية لمعاقبة القادة المجرمين

A STATE OF A

إرسال قوافل المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني إنشاء صندوق خاص لإعادة ألإعمار الفوري لقطاع غـزة

تسليح الشعب الفلسطيني في حال استمرار جرائم الحرب التي يرتكبها الكيان تسمية يومقصف مستشفى المعمداني بيوم الجريمة ضدالإنسانية

مقترحات عاجلة قدمهارئيس الجمهورية آية الته السيد إبراهيم رئيسي لاتخاذ قرارات حاسمة لصالح الشعب الفلسطيني

القمةالطارئةالمشتركةلمنظمةالتعاونالاسلاميوجامعةالدولالعربية

